الحدث

قالت مصادر من حركة حماس لـ«العربي الجديد»، إن الحركة تنتظر نتائج مباحثات الدوحة بين الوسطاء القطري والمصري والاميركي مع الجانب الاسرائيلي، فيما عاد الحديث عن مقترح مصري لهدنة مؤقتة تمهيداً لوقف إطلاق نار مستدام

مقترح هدنة مؤقتة
حماس تنتظر مباحثات الرباعية في الدوحة

غزة، القاهرة ـ **العربي الجديد**

بينما كانت الدوحة تشهد، أمس الأحد، مباحثات بين الوسطاء القطري والمصري والأميركي مع الجانب الإسرائيلي، للدفع باتجاه صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، كان جيش الاحتلال يعاود توسيع عدوانه في شمال القطاع، حيث استشهد منذ مساء أول من السبت، العشرات باستهداف الاحتلال مراكز إيواء مهجرين ومربعات سكنية، مدعياً أن قواته قضت على نحو 40 عنصراً من حركة حماس خلال الـ24 ساعة الماضية. واستبق وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، مباحثات رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصرية، حسن رشاد، ومدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، ويليام بيرنز، ورئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، ديفيد برنيع، بالقول إنه «لا يمكن تحقيق جميع الأهداف من خلال العمليات العسكرية وحدها، وإنه لاسترجاع المحتجزين الإسرائيليين «يتعين علينا تقديم تنازلات مؤلمة». بالمقابل وفي ظل استمرار الحديث عن صفقة صغيرة تشمل هدنة لأقل من شهر مقابل الإفراج عن عدد من الأسرى من الطرفين، قالت مصادر قيادية من «حماس» لـ«العربي الجديد»، إن الحركة تنتظر «ما سينتج عن لقاء الرباعية في العاصمة القطرية الدوحة»، وتتسلّم مقترحاً «يوافق عليه الاحتلال الإسرائيلي دون أي لبس»، لا سيما أنه كان المعرقل لأي مقترحات سابقة، وذلك وسط تمسك الحركة بشروطها.

وحرص غالانت، أمس، خلال مراسم أقيمت على جبل هرتزل في القدس المحتلة، لإحياء للذكرى السنوية ليوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق التقويم العبري، للتذكير بإنجازاته خلاله الحرب، قائلاً إنه على مدى العام الماضي، المؤسسة الأمنية بقيادة وزارته «رجحت الكفة في الحرب وحققت إنجازات غير مسبوقة على كل جبهات القتال»، مدعياً أن حركة حماس «لم تعد قادرة على تنفيذ أي مهام عسكرية في قطاع غزة». وأردف قائلاً: «هذا هو المكان المناسب للإشارة إلى أنه لا يمكن تحقيق كل هدف من خلال العمل العسكري فقط، فالقوة ليست الهدف من كل شيء»، مضيفاً أنه «للقيام بواجبنا الأخلاقي بإعادة رهائننا إلى منازلهم، سيتعيّن علينا تقديم تنازلات مؤلمة».

في غضون ذلك قال مسؤول مطلع لـ«رويترز»، أمس، إن محادثات الدوحة «تهدف إلى إقناع إسرائيل وحماس بالموافقة على وقف إطلاق نار في قطاع غزة لمدة تقل عن شهر، على أمل أن يؤدي ذلك إلى اتفاق أكثر استدامة». وقال المسؤول إن «تفاصيل أو أعداد الرهائن والسجناء الذين سيتم إطلاق سراحهم ضمن هذا الاتفاق لم تتضح بعد».

وتوجه رئيس جهاز المخابرات المصرية، حسن رشاد، أمس، إلى العاصمة القطرية الدوحة، للمشاركة في جولة المفاوضات الجديدة الجارية بشأن غزة، وبحث الرؤية المصرية الخاصة بإقرار «هدنة إنسانية» مؤقتة، كخطوة أولى نحو اتفاق أوسع. وكان رشاد قد التقى في القاهرة، الأسبوع الماضي، رئيسي جهازي الموساد والأمن الداخلي» الشاباك الإسرائيليين ديفيد برنيع وروونان بار.

في هذه الأثناء، برز أمس حديث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، الذي أكد أن القاهرة أطلقت خلال الأيام القليلة الماضية «مبادرة تهدف إلى تحريك الموقف وإيقاف إطلاق النار لمدة يومين، ليتم تبادل أربعة رهائن (إسرائيليين) مع بعض الأسرى (الفلسطينيين) الموجودين في السجون الإسرائيلية، ثم خلال 10 أيام يتم التفاوض على استكمال الإجراءات في القطاع، وصولاً إلى إيقاف كامل لإطلاق النار وإدخال المساعدات».

على الجهة الأخرى قال قيادي رفيع المستوى في «حماس»، في تصريح خاص لـ«العربي الجديد»، إن المسؤولين بالحركة «ينتظرون ما سينتج عن لقاء الرباعية في العاصمة القطرية الدوحة، واستكشاف ما إذا كان متوافقاً مع رؤيتنا المعروفة لإنجاز صفقة أم لا». وأكد المصدر أن «رؤية الحركة ثابتة في هذا الشأن، وهي وقف إطلاق النار فوراً وإنهاء عمليات الإبادة والتجويع والتهجير، وانسحاب الاحتلال من كامل أراضي قطاع غزة، وتوفير الإغاثة وإعادة الإعمار». وشدّد المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه، على أن حماس «تريد صفقة مشرفة يتفق عليها الطرفان، وهذا تقرره القيادة عندما تتسلم مقترحاً متماسكاً يوافق عليه الاحتلال الإسرائيلي دون أي لبس، وعندها ستحدد القيادة مع فصائل المقاومة موقفها منه».

واعتبر قيادي آخر في حركة حماس، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، أن «مزاعم الاحتلال عن تغير موقف الحركة إن «كل حديث عن هدوء أو تهدئة لا يعدو كونه حديثاً في الفراغ، لا يتوافق مع ما يحدث على أرض الواقع من مجازر». وحول الجهود الأميركية قال القيادي في حركة حماس إن «الطرف الأميركي ليس وسيطاً بل هو شريك وداعم أساسي بعد استشهاد (رئيس حركة حماس) يحيى السنوار، حديث الأسبوع مع ما يعرفون كيفية اتخاذ القرار في حماس»، مشدداً على أن «ثوابت حماس ومبادئها قبل السنوار كما بعده، وأن الحركة ستسير على نفس الطريق الذي سار عليها شعبنا وقادته». وحول مسار المفاوضات، قال المصدر إن «الحركة تتعامل مع جهود الوسطاء، سواء أكانوا المصريين أم القطريين، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة بإيجابية»، مشدداً في الوقت ذاته على أن «لدى الحركة خطوطاً حمراء أبلغ بها كل الوسطاء على مدار الفترة الماضية، وهي الانسحاب الكامل من قطاع غزة وعودة كل النازحين إلى أماكن سكنهم من دون تفرقة بين الشمال والجنوب، وكذلك إدخال ما يلزم لشعبنا من إغاثة وإعادة إعمار». من جهة أخرى قلل المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه لانخراطه الحالي في المفاوضات، من احتمالية التوصل إلى صفقة نظراً لما وصفه بـ«تعنت الاحتلال وإجرامه بحق الشعب الفلسطيني»، قائلاً إنه «لا توجد أي ضمانات بأن الاحتلال لن يستأنف عدوانه على غزة بعد تنفيذ الصفقة».

مقاطعة نتنياهو

قاطع محتجون من بينهم عائلات محتجزين إسرائيليين، خطابا لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو في تل أبيب، أمس الأحد، خلال فعالية بثت مباشرة على الهواء لإحياء ذكرى قتلى هجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بحسب التقويم العبري. وهتف المحتجون في الفعالية بوجه نتنياهو، بعبارة «عار عليك»، في إشارة إلى عرقلته التوصل لصفقة تبادل أسرى، ما أجبر نتنياهو على البقاء صامتاً لأكثر من دقيقة قبل إكمال كلمته.

دعت حماس إلى مزيد من التصدي والاشتباك مع جنود الاحتلال

السيسي: مصر أطلقت مبادرة لإيقاف إطلاق النار لمدة يومين

غالانت: سيتعين علينا تقديم تنازلات مؤلمة لإعادة المحتجزين

للحديث تتمة...

الإنسانية الأميركية دائماً متأخرة

وليد التليلي

تحتاج إنسانية المستعمر الظالم إلى عقود من الزمن لتخرج من ظلامها إلى النور، إن خرجت أصلاً، ولتعترف بما اقترفته من إبادة وقهر واستعباد لشعوب أفنت أجيالاً منها، فقط لأنها ضعيفة، هذا بالضبط ما رشح من اعتذار الرئيس الأميركي جو بايدن وهو يعتذر عن دور السلطة في إدارة مدارس داخلية أسأت إلى الأميركيين الأصليين (الهنود الحمر) طوال أكثر من 150 عاماً. يقول صاحب الصحوة الإنسانية المفاجئة في كلمته بالمناسبة: «هذا من أهم الأمور التي أتيحت لي فرصة القيام بها في حياتي المهنية بأكملها... إنها خطيئة عالقة بأرواحنا، أعتذر رسمياً». وكان من الطبيعي أن يسأله أحد الحاضرين عن هذه المفارقة العجيبة، إذ كانت في نفس الأثناء أسلحة أميركية تقتل لبنانيين وفلسطينيين أبرياء. سأله: «كيف تعتذر عن إبادة جماعية بينما ترتكب إبادة جماعية في فلسطين؟»، ليجيب بايدن بالقول: «كثيرون من الأبرياء يُقتلون ولا بد من وقف هذا»... لم يكترث جو بايدن، الصاحي من غيبوبته الإنسانية لما كشفه المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، السبت، عن استشهاد أكثر من 820 فلسطينياً بفعل هجمات إسرائيل على شمال القطاع الذي يتعرض لإبادة وتطهير عرقي منذ 22 يوماً فقط. ولم يسمع كيف اعتقل الجيش الإسرائيلي الكادر الطبي من الرجال، بالإضافة لجرحى ومرضى من مستشفى كمال عدوان، واحتجز مئات المرضى والطواقم الطبية وبعض النازحين من جيران المستشفى الذين لجأوا للاحتماء به من القصف المتواصل عليهم وبقوا بلا طعام ولا أدوية لإنقاذ حياة الجرحى والمرضى فيه. ولم يسمع صرخة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الذي حذّر من الوضع الكارثي في شمال غزة الذي دمّرته الحرب. لم يسمع ولم ير شيئاً من هذا، وقد يستغرق الأمر عقوداً أخرى من الزمن كي يستفيق أحفاده ويقدمون اعتذاراً بلا معنى عن إبادة تتواصل بلا توقف منذ قرن من الزمن.

السبت، خرج مواطنون تونسيون غاضبون مما يحدث لأشقائهم في فلسطين ولبنان، كانوا يصرخون بعنف: «فرنسا هي هي.. فرنسا استعمارية». لأنهم يعتبرون أن المستعمر الظالم هو نفسه مهما تغيرت الأزمنة، يغيّر ربطة العنق ونوع الكاميرا التي يقف أمامها مهمهماً بكلمات فيها رائحة اعتذار. ولكنه في الواقع يواصل نفس الاضطهاد ونفس الظلم، ولا تنفع استفاقته حتى لو كانت صادقة، لأنها تأتي متأخرة جداً.

قريبات ضحايا قصف مدرسة اسماء بخيم الفاخورة أمس (عمر القطاع/الأناضول)

وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي، أمس، خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى، إلى الوضع الإنساني المتدهور في القطاع، مستنكراً العراقيل التي يضعها الجيش الإسرائيلي أمام إدخال المساعدات الإنسانية، وسيطرته على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر، فضلاً عن تقويض عمل منظمات الإغاثة الإنسانية، ووكالات الأمم المتحدة، واستهداف عدد كبير من موظفي الأمم المتحدة، وأجهزتها الرسمية. وواصل الاحتلال مجازره، لا سيما في شامل القطاع الذي يحاصره ويركز فيه عملياته منذ 23 يوماً بهدف تفريغه من السكان، عبر التجويع وتفجير المنازل والقصف المكثف إلى جانب محاصرة المستشفيات والطواقم الطبية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، نقلاً عن مسعفين أن 20 شهيداً سقطوا في غارة جوية على منازل في جباليا شمال القطاع، فيما استشهد تسعة أشخاص بينهم ثلاثة صحافيين، وأصيب آخرون بجروح مختلفة، ظهر أمس، في قصف الاحتلال مدرسة «أسماء» التي تؤوي مهجرين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وسط القطاع، وبحسب الدفاع المدني في غزة، تم التعرف على ستة جثامين من أصل تسعة وبينهم طفلة. يذكر أن الاحتلال تعمد قصف المدرسة المذكورة عدة مرات، كانت آخرها في 19 من الشهر الحالي، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات.

واستهدف الاحتلال مناطق متفرقة من القطاع، ما أدى لسقوط مزيد من الضحايا، وذلك في منطقة المواصي في خانيونس، جنوبي القطاع، كما استشهد فلسطينيان اثنان في استهداف طائرات الاحتلال لمنطقة قيزان النجار جنوب المدينة. وطاولت الاستهدافات أحياء الصبرة وتل الهوى والزيتون جنوبي مدينة غزة، ومنطقة الصفطاوي في مدينة غزة، ومخيمي البريج والنصيرات وسط القطاع.

في تلك الأثناء، ارتفع عدد الشهداء في الضربة الجوية التي شنتها إسرائيل في وقت متأخر من مساء أول من أمس السبت على منطقة سكنية في بلدة بيت لاهيا، شمال القطاع، إلى 40 شهيداً. وكعادته برر جريمته بادعائه في بيان «القضاء على أكثر من 40 إرهابياً» في منطقة جباليا خلال الساعات الـ24 الماضية، فضلاً عن تفكيك بنية تحتية وضبط «كميات كبيرة من المعدات العسكرية». كما ادعى القضاء على «خلية إرهابية» خلال اشتباك عن قرب في وسط غزة.

إلى ذلك تواصلت عمليات المقاومة في القطاع، أمس، إذ أعلنت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، قصف جنود وآليات الاحتلال المتمركزة في محور نتساريم الذي يفصل شمال غزة عن جنوبها، بصواريخ قصيرة المدى عيار 107. من جهتها، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عبر منصة تليغرام أمس، استهداف ناقلة جند صهيونية وجرافتين عسكريتين من نوع «دي 9» بعبوات أرضية في محيط المقبرة الشرقية شرق جباليا، ودبابة صهيونية من نوع «ميركافا 4» بعبوة «شواظ» قرب محطة النذر في معسكر جباليا.

صدمة من حجم القتل

اعرب الامين العام للامم المتحدة، انطونيو غوتيريس، امس الاحد، عن شعوره «بالصدمة لمستويات القتل والاصابات والدمار الهائلة» في شمال قطاع غزة. وقال المتحدث باسم غوتيريس، ستيفان دوجاريك، في بيان، ان الامين العام «يلشعر بالصدمة لمستويات القتل والاصابات والدمار الهائلة في شمال (غزة)، حيث اصبح المدنيون عالقين تحت النقاض، وصار المرضى والجرحى محرومين من الرعاية الصحية المنقذة للارواح والاسر دون غذاء ومأوى».

إدانة أممية وأوروبية لمجازر «الدعم السريع» بولاية الجزيرة

أعربت منسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في السودان، كليمنتاين سلامي، (الصورة)، أمس الأحد، عن «صدمتها» من «الجرائم الفظيعة» المرتكبة في ولاية الجزيرة، حيث أبلغ ناشطون عن مقتل 124 شخصاً على الأقل في هجوم شنّته قوات الدعم السريع على قرية السريحة. وأعربت سلامي، في بيان، عن «قلقها العميق» إزاء التقارير التي تفيد بتصاعد العنف المسلح في ولاية الجزيرة، الذي أودى بـ«حياة العشرات من المدنيين». وقالت: «لقد صدمت وذهلت بشدة من تكرار انتهاكات حقوق الإنسان من النوع الذي شهدناه في دارفور العام الماضي، مثل الاغتصاب، والهجمات المستهدفة، والعنف الجنسي، والقتل الجماعي، في ولاية الجزيرة. هذه جرائم فظيعة». وأضافت «تتحمل النساء والأطفال والفئات الأكثر ضعفاً وطأة الصراع الذي أودى بالفعل بحياة الكثير من الناس». من جهته، كشف مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن «ثمة تقارير عن ارتكاب قوات الدعم السريع عمليات قتل جماعي بولاية الجزيرة وسط السودان»، داعياً في تغريدة على منصة إكس، إلى وقف المجازر ومحاسبة الجناة. وأفاد ناشطون أول من أمس بارتفاع عدد ضحايا المجزرة إلى 124 قتيلاً، متهمين مليشيات الدعم بالانتقام من الأهالي، عقب انشقاق قائد قوات الدعم السريع في الولاية أبوعاقلة كيكل عنها، والانضمام إلى صفوف الجيش.

(الأناضول، فرانس برس)

ألمانيا تعتقل متظاهرين داعمين لفلسطين ولبنان

أوقفت الشرطة الألمانية، مساء أول من أمس السبت، العديد من الأشخاص المشاركين في تظاهرة أقيمت بالعاصمة برلين، دعماً لفلسطين ولبنان، وللمطالبة بوقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة. وفي التظاهرة التي نظمتها مبادرة «اللجنة الوطنية الفلسطينية الموحدة في برلين»، وقعت مواجهات بين المشاركين وقوات الشرطة خلال الفعالية التي شهدت هتافات تطالب بالحرية لفلسطين ولبنان، وأخرى تندد بالصهيونية، وتطالب ألمانيا بإيقاف تمويلها للمجازر التي ترتكبها إسرائيل. وخلال المواجهات، أوقفت الشرطة العديد من المتظاهرين.

(الأناضول)

استعدادات تركية لعملية بالشمال السوري

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس الأحد، أنه ثمة مؤشرات على تحضيرات من جانب القوات التركية لشن عملية عسكرية في الشمال السوري، مع دفع أنقرة بتعزيزات كبيرة، تشمل معدات حديثة، وعربات متحركة مضادة للطيران والدروع. وأضاف المرصد، في بيان، أنه على الرغم من عدم صدور طلب تركي بشكل رسمي للتعبئة، فقد بدأت العديد من فصائل «الجيش الوطني» رفع جاهزيتها استعداداً لأي تطورات ميدانية محتملة، مشيراً إلى أن التعبئة تشمل تحركات كثيفة، واستعدادات لفصائل «الجيش الوطني» على محاور ريف منبج، شرقي حلب، وريف تل أبيض، شمالي الرقة، وريف رأس العين، شمالي الحسكة، مع استمرار تدفق التعزيزات العسكرية التركية إلى المنطقة، وتوزيعها على جميع المحاور.

(العربي الجديد)

متابعة

قتيل وعشرات الجرحى بعملية دهس قرب «غليلوت»

حيفا ـ **العربي الجديد**

في الوقت الذي كانت تحيي فيه إسرائيل الذكرى السنوية الأولى، بحسب التقويم العبري، لهجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، تعرضت قواتها إلى ضربة قوية، مع دهس شاحنة للعشرات منهم شمالي تل أبيب، ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة العشرات إلى جانب استشهاد المنفذ، فيما زعمت قوات الاحتلال أنها «حيدت» سائق مركبة أخرى حاول دهس جنود في القدس المحتلة.

وأفادت وسائل إعلام عبرية بإصابة عشرات الإسرائيليين معظمهم جنود بينهم حالات خطيرة، أمس الأحد، في عملية دهس وقعت شمالي تل أبيب. وقالت الشرطة الإسرائيلية، في بيان، إنها تلقت بلاغاً عن دهس شاحنة عدة أشخاص قرب محطة حافلات عند مفترق غليلوت شمالي تل أبيب. وتضم قاعدة غليلوت مقرات وكالات استخبارات إسرائيلية، بما في ذلك الموساد ووحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تعليقاً على عملية الدهس، إن الحرب تكبد تل أبيب «ثمناً مؤلماً».

وبينما قالت صحيفة يسرائيل هيوم إن عملية الدهس أدت إلى إصابة ثلاثين شخصاً، بينهم 15 بجراح خطيرة، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن 50 مصاباً على الأقل تلقوا الإسعاف الأولي، مشيرة إلى أن عدداً كبيراً من المصابين جنود كانوا في طريقهم إلى قواعدهم العسكرية. وأعلن الإسعاف الإسرائيلي، في بيان، إصابة 40 شخصاً في الحادثة، بينهم عشرة في حالة خطرة. ونقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن مصدر طبي إشارته إلى وفاة أحد المصابين الإسرائيليين في حادث الدهس متأثراً بجروح خطيرة. وقالت الشرطة في بيان إنها «تواصل التحقيق في حادث الفعالية بوجه نتنياهو، بعبارة «عار عليك»، في إشارة إلى عرقلته التوصل لصفقة تبادل اسرى، ما أجبر نتنياهو على البقاء صامتاً لأكثر من دقيقة قبل إكمال كلمته.

عن الحادث تبين أن السائق، وهو مواطن إسرائيلي، تم تحييده داخل قمرة القيادة بواسطة إطلاق نار من قبل مواطن كان في الموقع». وتابعت أن «الوحدة المركزية في لواء تل أبيب تجري تحقيقاً في الحادث، مع التركيز على احتمال أن يكون الحادث هجوماً إرهابياً».

وذكرت صحيفة معاريف أن سائق الشاحنة الذي نفذ عملية الدهس في غليلوت هو «رامي ناطور، عربي إسرائيلي من سكان قلنسوة» في الداخل الفلسطيني المحتل، وانتقدت عائلة رامي ناطور، في بيان، ما تم تداوله في الإعلام الإسرائيلي، واصفةً ذلك بالكذب، خاصة ما يتعلق بتصريحات الشرطة حول خروج ابنهم من الشاحنة بسكين. وأوضحت أن الصور التي نشرت بعد مقتل ابنهم تظهره داخل الشاحنة وليس خارجها، مؤكدةً أنه لم يكن يحمل أي شيء في يده. وشددت العائلة على أن ما حصل يمثل استهدافاً للمواطنين العرب، مشيرةً إلى أن تلك الأحداث تستخدم ذرائع لقتلهم. وأكدت العائلة، في البيان، أن «ابنهم لم يرتكب أي عملية دهس، بل فقد السيطرة على الشاحنة بسبب معاناته من أمراض» مشيرة إلى أن ما يُقال حول الحادث هو «كلّه كذب وافتراء». واقتحمت الشرطة منزل رامي ناطور، الذي يعمل بحسب العائلة سائق شاحنة منذ سنوات، في قلنسوة، حيث بدأت التحقيق مع أفراد عائلته.

إلى ذلك، قالت حركة حماس في بيان، إن عملية تل أبيب تُعَدّ رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، ومجازره المتواصلة، خصوصاً في شمال قطاع غزة، مؤكدة أن «شعبنا الفلسطيني مستمر في تحدّيه آلة القتل والإرهاب الصهيونية، وأنه على عهده بمواصلة مسيرة المقاومة والفداء، حتى كسر إرادة العدو الفاشي ودحره، وتدفيعه ثمن جرائمه الوحشية بحقّ شعبنا الفلسطيني». ودعت الحركة في بيان إلى مزيد من التصدي والاشتباك مع جنود الاحتلال والمستوطنين، من جهتها، باركت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان، عملية تل أبيب، مشيرة إلى أنها تأتي ردّ فعل طبيعي على المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدة أن المقاومة والشعب الفلسطيني سيواصلون مواجهة مخططات الاحتلال على امتداد أرض فلسطين المحتلة. واعتبر حزب الله، في بيان، أن هذه العملية ومثيلاتها بكل الأساليب والأشكال الممكنة تعبير حيّ عن إرادة هذا الشعب وقدرته وردّة فعل حقيقية وطبيعية على الاحتلال والعدوان والمجازر. إنّنا على ثقة أنّ شعبنا الفلسطيني واللبناني وسائر شعوب منطقتنا وحركات المقاومة فيها الفخورة اليوم بهذه العملية البطولية ماضون على خطّ المقاومة والجهاد حتى تحقيق النصر وإزالة كابوس الاحتلال».

وفي القدس المحتلة، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار باتجاه مركبة فلسطينية قرب بلدة حزما، بزعم محاولة سائقها تنفيذ عملية دهس. وقال جيش الاحتلال، في بيان نشره على موقع إكس: «قام مخرب بالإسراع بسيارته باتجاه قوة تابعة للجيش الإسرائيلي من الكتيبة 43 التي كانت في نشاط بالقرب من (بلدة) حزما». وزعم أن الفلسطيني «قام بسحب سكين من السيارة وحاول تنفيذ عملية طعن. قامت القوة بالاشتباك مع المخرب والقضاء عليه وأحبطت محاولة الهجوم. ولا خسائر في صفوف قواتنا».

رصد

هجمة المستوطنين مستمرة ضد قاطفي الزيتون

رام الله ـ **العربي الجديد**

على وقع اقتحامات نفذها الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، أمس الأحد، وسط حملة اعتقالات بحق الفلسطينيين، كان المستوطنون الإسرائيليون المسلحون، بمعنون بحماية قوات الاحتلال، في ملاحقة قاطفي الزيتون والمزارعين الفلسطينيين، في هجمة مستمرة منذ أكثر من أسبوعين. في موازاة ذلك شيّع فلسطينيون، ظهر أمس، جثمان الشهيد صبري سامر أحمد (23 عاماً)، بمسقط رأسه في قرية عزون عتمة جنوب شرق قلقيلية، شمالي الضفة الغربية، بعد أقل من 24 ساعة على استشهاده برصاص الجيش الإسرائيلي، خلال محاولته الوصول إلى عمله في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، عبر جدار الفصل العنصري.

وفي الأثناء شملت اقتحامات الاحتلال، أمس، مدينة قلقيلية، حيث أشارت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إلى دهم منزل ومخزن، فيما مزق الجنود صوراً على الجدران لعدد من الشهداء، وسط تفتيش عدد من المنازل في حي نزال وحي وكفار سابا في المدينة. كما نفذ الاحتلال حملة اعتقالات خلال اقتحام بلدة سلوان شرق رام الله، وبلدة إذنا وحلحول في محافظة الخليل، وعدة أحياء من مدينة الخليل. في السياق ذكر مصدر أمني فلسطيني لـ«العربي الجديد»، أن «المعتقلين يتعرضون للمعاملة اليومية اللاأخلاقية واللاإنسانية، ويمارس بحقهم الضرب والشتم بدون أي أسباب، والجنود يتعاملون معهم بحقد وعنصرية، إذ تُقتحم الغرف بهمجية وعنف، ويجبرونهم على الجلوس بوضعية القرفصاء، وهناك تركيز كبير على إهانتهم واستهداف نفسياتهم. في موازاة ذلك أحرق مستوطنون، أمس، مركبة لأحد الفلسطينيين خلال قطفه الزيتون في أراضي قبلان جنوب نابلس، شمالي الضفة، ومنعوا المواطنين من الوصول إلى المركبة لإطفائها. وذكر شهود عيان لوكالة الأناضول، أن مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة عيلي، المقامة على أراضي قرية قبلان، أقدموا على إحراق مركبة المواطن محمد عناد أقرع، إثر هجوم على قاطفي الزيتون في المنطقة القريبة من المستوطنة. وذكرت «وفا» أن عشرات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال أجبروا قاطفي الزيتون على مغادرة أراضيهم في الجهة الغربية من بلدة سبسطية، شمال غربي نابلس، فيما أطلقت القوات الإسرائيلية النار صوب قاطفي الزيتون جنوبي بلدة قصرة، جنوبي نابلس. في حين ذكرت مصادر محلية، أن مستوطنين لاحقوا المزارعين وقاطفي الزيتون في منطقة خلة سوار شرق كفر مالك، شرقي رام الله، وأجبروهم على مغادرة أراضيهم بتهديد السلاح. كذلك اعتدى مستوطنون بالضرب على المواطن حسن شنار، أثناء رعيه الماشي في قرية سوسية، وسرقوا ثمار الزيتون في مسافر يطا جنوب الخليل. ونصب مستوطنون خيمة قرب منازل المواطنين في منطقة سدة الثعلة بمسافر يطا، وضعوا أعلام الاحتلال على أراضي المواطنين بهدف السيطرة عليها. في السياق ذاته، هاجم مستوطنون مسكن المواطن حسن علي النواجعة في منطقة أم نير شرق يطا، وألقوا الحجارة على منازل عدد من المواطنين بالمنطقة.

إلى ذلك أصيب عشرات الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، أمس، بالاختناق جراء إلقاء جنود الاحتلال قنابل الغاز السام باتجاه مدرسة الحروب الثانوية للبنين شمال الخليل. ونقلت «وفا» عن أمين سر حركة «فتح» في مخيم العروب عبد الحي جوابرة قوله إن جيش الاحتلال ألقى قنابل الغاز السام باتجاه المدرسة، ما أدى إلى إصابة العشرات بالاختناق من الطلاب والهيئة التدريسية. وأشار إلى أن إدارة المدرسة أخلت الطلاب بالكامل من المدرسة، باستخدام طرق بديلة عن الشارع الرئيسي لتأمين سلامتهم. وحضرت الأوضاع في الضفة الغربية، أمس، خلال اتصال هاتفي بين وزير الخارجية والهجرة المصري بدر عبد العاطي، مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الفلسطيني محمد مصطفى. ودان عبد العاطي الاعتداءات الإسرائيلية على مدن ومخيمات الضفة الغربية، ومحاولات شرعنة وتوسيع البؤر الاستيطانية داخلها، في مخالفة لقرارات مجلس الأمن، والقانون الدولي، مشدداً على أهمية اضطلاع أطراف المجتمع الدولي بدور فاعل في دعم أنشطة وكالة أونروا المساندة للاجئين الفلسطينيين.

إجراءات الاحتلال في الخليل لحماية المستوطنين أول من أمس (عامر شلودي/الأناضول)

الحدث

كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، أمس الأحد، أن جيش الاحتلال باشر توسيع نطاق الاجتياح البري جنوبي لبنان، بعمق خمسة كيلومترات من الحدود مع فلسطين المحتلة، ضمن ما أطلق عليه تسمية «خط القرى الثاني»، وذلك على الرغم من تكبّده خسائر باهظة،

معترفاً بمقتل 4 جنود على الأقل وجرح العشرات في اليومين الماضيين. في المقابل، طلب حزب الله إخلاء 23 مستوطنة في الشمال الفلسطيني المحتل مساء السبت، رداً على طلبات مماثلة لجيش الاحتلال في الضاحية الجنوبية لبيروت ومناطق جنوبية

توسيع الاجتياح البري

الاحتلال يتقدم باتجاه «خط القرى الثاني» جنوبي لبنان

آثار الغارة على حارة صيدا، أمس (محمود زيات/فرانس برس)

اعلن جيش الاحتلال مقتل 4 جنود وجرح 5 في معركة مع حزب الله

طلب حزب الله من سكان 23 مستوطنة في الشمال إخلاءها

بيروت، حيفا ـ **العربي الجديد**

بعد 26 يوماً على بدء توغله في جنوب لبنان، باشر الجيش الإسرائيلي مرحلة جديدة من عدوانه، عبر توسيع نطاق الاجتياح جغرافياً، بالتزامن مع سقوط مزيد من القتلى في صفوفه في الأيام الأخيرة، سواء بالمواجهات المباشرة مع حزب الله، أو باستهداف المقاومة في خط القرى الثاني، من أجل «إطالة العملية العسكرية أكثر مما تم التخطيط لها». وأشار التقرير إلى أنه بعد أسابيع على بدء الاجتياح في 1 أكتوبر/تشرين الأول الحالي: «تظهر مؤشرات على انتعاش حزب الله»، وأن معارك ضارية دارت في المنطقة الحدودية في الأيام الأخيرة، وإطلاق نيران قناصة من مسافة مئات الأمتار ضد القوات الإسرائيلية، وفي موازاة ذلك تفيد القوات الإسرائيلية الموجودة في هذه القرى وفي مناطق شائكة بقربها بتزايد استهدافها. وتعهدت إسرائيل للولايات المتحدة بأن اجتياحها سينحصر في المنطقة المحاذية للحدود من رأس الناقورة حتى مزارع شبعا وتمتد على مسافة 130 كيلومتراً، التي تشمل حوالي 20 قرية لبنانية.

والقرار بتوسيع الاجتياح أكثر من خمسة كيلومترات عن الحدود سيتأثر حسب تقرير «يديعوت أحرونوت» بثلاثة اعتبارات، هي: مصالح المستوى السياسي بإطالة الحرب لعدة أشهر أخرى على الأقل، عدد الجنود الذي سيقتلون «والذين بات عددهم يتزايد من أسبوع إلى آخر ومن شأنه أن يؤثر على الرأي العام». والاعتبار الثالث يتعلق بمدى إصرار قادة الكتائب والألوية والفرق العسكرية الإسرائيلية على مواصلة الاجتياح وتوسيعه إلى عمق جنوب لبنان.

وتحدث ضباط إسرائيليون، حسب التقرير، عن العثور على كميات هائلة من الأسلحة في البيوت التي تجتاحها القوات الإسرائيلية، وأن قسماً كبيراً من الأسلحة من صنع روسي وإيراني، وأنه تم العثور أيضاً على أسلحة إسرائيلية بينها قذائف هاون ومدافع رشاشة، وأن التقديرات هي أنه يوجد في أي قرية من خمسة إلى عشرة آلاف قطعة سلاح متنوعة تم الاحتفاظ بها وصيانتها جيداً طوال السنين الماضية. وأضاف التقرير أنه ليس واضحاً كيف وصلت الأسلحة الإسرائيلية إلى أيدي حزب الله، وأنه في حرب يوليو/تموز 2006 تم العثور على أسلحة إسرائيلية بحوزة حزب الله، ويعتقد أنها «غنائم» من فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان في الفترة بين عامي 1982 و2000.

في هذه الأثناء، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، مقتل ثلاثة ضباط وجندي في جنوب لبنان، وإصابة خمسة جنود آخرين بجراح خطيرة. وحسب تحقيق أولي للجيش الإسرائيلي، فإن استهداف القوة تم خلال توغلها في قرية محاذية للحدود، وادعى جيش الاحتلال أن هذه القوة خاضت عدة معارك أسفرت عن مقتل قرابة 20 مقاتلاً من حزب الله. وأضاف جيش الاحتلال حول نتائج التحقيق، أن القوة دخلت إلى أحد المنازل واشتبكت مع ثلاثة مقاتلين من حزب الله كانوا داخل المنزل وألقوا قنابل وأطلقوا النار باتجاه القوة الإسرائيلية، كما اقتحمت جرافة من نوع دي 9 المنزل وأحدثت فتحة فيه، وبعد ذلك اشتعلت النار فيها ما أدى إلى تدميرها. وأشار الجيش إلى أن إخلاء الجنود من المنزل استمر قرابة 12 ساعة، بسبب انهيار المنزل. ومع تلاحق هجمات حزب الله بالمسيرات تجاه مستوطنات ومواقع عسكرية في العمق الإسرائيلي، نشر جيش الاحتلال مدفعه الأول من طراز فولكان، على الحدود الشمالية بهدف اعتراض هذه المسيّرات، حسب ما كشف صحيفة جيروزاليم بوست العبرية، أمس الأحد. وتم تطوير المدفع من قبل شركة تامير الإسرائيلية، وسيقوم الجيش الإسرائيلي بتقييم مدى فعالية المدفع، في منطقة عملياته في الشمال.

دعم القطاع الطبي

استمر أمس الأحد، تدفق طائرات المساعدات إلى لبنان من قطر والسعودية والأردن وباكستان الى مطار بيروت الدولي. كما اعلنت جامعة الدول العربية عن تحويل الدعم الذي اقره وزراء الصحة العرب الى وزارة الصحة اللبنانية، من اجل توفير الاحتياجات الطبية العاجلة. واوضحت الامينة العامة المساعدة هيفاء ابو غزالة (الصورة)، في بيان، انه وفقاً لتقارير وزارة اللبنانية، فقد تم تسجيل 55 اعتداء على المستشفيات بالاعتداءات الإسرائيلي على لبنان.

شمالي مدينة حيفا، وشركة يودبفات للصناعات العسكرية، جنوب شرقي عكا. في المقابل، استهدفت مسيّرة للاحتلال شقة سكنية في منطقة حارة صيدا في صيدا، أمس الأحد، مما أدى إلى استشهاد ثمانية أشخاص وجرح 25 آخرين، بحسب وزارة الصحة العامة. كما سقط ثلاثة شهداء في استهداف مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة حوش بردى، غربي بعلبك. واستهدف الاحتلال مبنى مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «أونروا»، في البرج الشمالي . صور (جنوبي لبنان)، مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. وادّعى جيش الاحتلال، أمس، اغتيال نائب قائد منطقة بنت جبيل في حزب الله (من دون تسميته)، أول من أمس السبت، واغتيال قائد المنطقة أحمد جعفر معتوق، الجمعة الماضي. من جهتها، كشفت وزارة الصحة اللبنانية، أمس الأحد، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على لبنان بلغت 2653 شهيداً و12360 جريحاً، منذ 8 أكتوبر 2023.

وقدمت وزارة الخارجية اللبنانية، أمس الأحد، شكوى إلى مجلس الأمن بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، خلال الفترة من 15 أكتوبر/تشرين الأول الحالي إلى 24 منه. وذكرت الوزارة في بيان أن هذه الشكوى تندرج في إطار الشكاوى الدورية التي تقدمها لتوثيق العدوان الإسرائيلي على لبنان. ووضع المجتمع الدولي ومجلس الأمن أمام مسؤوليتهما من أجل التحرك لوقفه. ودان لبنان في شكواه ارتكاب الاحتلال مزيداً من المجازر بحق المدنيين، وتدميره بشكل متعمد وواسع الممتلكات المدنية، وتفجير قرى حدودية وأحياء بأكملها في الجنوب، مشلما فعلت في ميس الجبل ومحيبيب، متذرعاً باستهداف مخازن أسلحة أو مقار عسكرية.

يسود هامعللة، حتسور هجليليت، أيبليا العبرية، مساء السبت، إلى سكان 23 مستوطنة في الشمال الفلسطيني، جاء فيه: «إلى كل المقيمين في المستوطنات المذكورة في هذا البيان. يطلب إليكم الإخلاء فوراً. مستوطناتكم تحولت إلى مكان انتشار واستقرار لقوات العدو العسكرية التي تهاجم لبنان. بفعل ذلك، أصبحت أهدافاً عسكرية مشروعة للقوة الجوية والصاروخية في المقاومة الإسلامية». والمستوطنات المعنية هي: كريات شمونة، ميدانياً، توجّه حزب الله بفيديو باللغة هاشاحر، كرمييئيل، معالوت ترشيحا، أيفن ميرون، كابري، أبيريم، دلتون، نفي زيف، كتيرين، كفار حنانيا، مانوت، بيت هاعيمك، كفار فراديم، حراشيم بيريا، كدمات تسفي، بار يوحاي. وجاء إنذار الحزب بمثابة رد على إنذارات مماثلة لجيش الاحتلال، وجّهها خصوصاً لسكان الضاحية الجنوبية لبيروت، وآخرها مساء السبت، وأيضاً للقرى الحدودية، وآخرها أمس الأحد، مع طلبه من سكان 14 قرية جنوبية، مغادرتها إلى شمال نهر الأولي. واستمرت أمس الأحد المواجهات المباشرة بين حزب الله وجيش الاحتلال في مواقع حدودية عدة داخل الأراضي اللبنانية، خصوصاً عند بوابة فاطمة وعيترون والضهيرة وحولا وياريين، وأعلن جيش الاحتلال، أمس الأحد، إصابة 27 جندياً في صفوفه في المعارك في لبنان خلال 24 ساعة، و88 جندياً خلال اليومين الماضيين. كما استهدف الحزب قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية، شمالي مدينة حيفا، وشركة يودبفات للصناعات العسكرية، جنوب شرقي عكا. في المقابل، استهدفت مسيّرة للاحتلال شقة سكنية في منطقة حارة صيدا في صيدا، أمس الأحد، مما أدى إلى استشهاد ثمانية أشخاص وجرح 25 آخرين، بحسب وزارة الصحة العامة. كما سقط ثلاثة شهداء في استهداف مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة حوش بردى، غربي بعلبك. واستهدف الاحتلال مبنى مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى «أونروا»، في البرج الشمالي . صور (جنوبي لبنان)، مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. وادّعى جيش الاحتلال، أمس، اغتيال نائب قائد منطقة بنت جبيل في حزب الله (من دون تسميته)، أول من أمس السبت، واغتيال قائد المنطقة أحمد جعفر معتوق، الجمعة الماضي. من جهتها، كشفت وزارة الصحة اللبنانية، أمس الأحد، أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على لبنان بلغت 2653 شهيداً و12360 جريحاً، منذ 8 أكتوبر 2023.

وقدمت وزارة الخارجية اللبنانية، أمس الأحد، شكوى إلى مجلس الأمن بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، خلال الفترة من 15 أكتوبر/تشرين الأول الحالي إلى 24 منه. وذكرت الوزارة في بيان أن هذه الشكوى تندرج في إطار الشكاوى الدورية التي تقدمها لتوثيق العدوان الإسرائيلي على لبنان. ووضع المجتمع الدولي ومجلس الأمن أمام مسؤوليتهما من أجل التحرك لوقفه. ودان لبنان في شكواه ارتكاب الاحتلال مزيداً من المجازر بحق المدنيين، وتدميره بشكل متعمد وواسع الممتلكات المدنية، وتفجير قرى حدودية وأحياء بأكملها في الجنوب، مشلما فعلت في ميس الجبل ومحيبيب، متذرعاً باستهداف مخازن أسلحة أو مقار عسكرية.

خاص

ضغوط إسرائيلية تحبط صفقات أسلحة للعراق

كشفت مصادر عراقية لـ«العربي الجديد»، وجود ضغوط إسرائيلية على دول أوروبية وآسيوية لعرقلة شراء العراق أنظمة دفاع جوي، في ظل احتمال تعرّض البلاد لعدوان

بغداد ـ **محمد الباسم**

قالت ثلاثة مصادر عراقية في بغداد، أحدها مسؤول بوزارة الدفاع، لـ«العربي الجديد»، إن إسرائيل مارست خلال الأسابيع الماضية ضغوطاً وتدخلات واسعة في دول أسيوية وأوروبية، لعرقلة إتمام صفقات وعقود تسليحية للعراق شملت منظومات صواريخ أرض- جو ومنظومات استشعار مبكر ومعدات عسكرية مختلفة، كان أبرزها مع الجانب الفرنسي. وكانت وزارة الدفاع العراقية قد قدّمت في يوليو/تموز الماضي توصية جديدة للحكومة بشأن تطوير قدرات العراق في الرصد والتصدي، مع ارتفاع مؤشرات دخول البلاد ضمن خريطة العدوان الإسرائيلي المتواصل في المنطقة. جاء ذلك خصوصاً بعد تبنّي فصائل مسلحة في العراق استهداف مواقع للاحتلال في أم الرشراش (إيلات) فضلاً عن ضرب مواقع وقواعد أميركية في سورية والعراق، أسفرت عن مقتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال، كان آخرها مطلع أكتوبر/تشرين الأول الحالي، إذ قتل جنديان إسرائيليان وأصيب أكثر من 20 آخرين بانفجار طائرة مسيّرة استهدفت قاعدة عسكرية شمالي الجولان السوري المحتل.

بعد أسابيع قليلة من اندلاع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، كشفت وثيقة صادرة عن رئاسة أركان الجيش العراقي عن توجيهات عاجلة لوحدات وتشكيلات القوات العراقية المشتركة، طالبتها بالتهيؤ بسبب «الأحداث الإقليمية». وخلال العام الحالي رصد العراق في موازنته المالية أكثر من 2,4 مليار دولار لشراء أسلحة ومنظومات دفاع جوي، وافق عليها البرلمان ضمن موازنة العراق الاتحادية، فيما منح وزارة الدفاع صلاحية التعاقد مع الدول وفقاً لمعايير التنافس مع ترسانة الأسلحة الموجودة بالنطاقة. غير أنه لغاية الآن بقي العراق دون تحقيق أي صفقات مهمة في قطاع الدفاع والتسليح الجوي.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع العراقية إنه «بسبب العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، لا سيما في جانب التسليح، اتجه العراق خلال الفترة الأخيرة إلى ست دول أوروبية وآسيوية للحصول على ترسانة عسكرية للدفاع الجوي». لكنه استدرك أنه «رغم حفاوة الترحيب والإعراب عن الموافقة المبدئية، تواجه الإجراءات التنفيذية الخاصة بالاتفاق والتوقيع مماطلة، وأخيراً اعتذارا عن عدم القدرة على تجهيز العراق باحتياجاته في الفترة الحالية». وأكد أن العراق توصل إلى «معلومات حول ضغوط خمسة كيلومترات عن الحدود سيتأثر حسب تقرير «يديعوت أحرونوت» بثلاثة اعتبارات، هي: مصالح المستوى السياسي بإطالة الحرب لعدة أشهر أخرى على الأقل، عدد الجنود الذي سيقتلون «والذين بات عددهم يتزايد من أسبوع إلى آخر ومن شأنه أن يؤثر على الرأي العام». والاعتبار الثالث يتعلق بمدى إصرار قادة الكتائب والألوية والفرق العسكرية الإسرائيلية على مواصلة الاجتياح وتوسيعه إلى عمق جنوب لبنان.

وتحدث ضباط إسرائيليون، حسب التقرير، عن العثور على كميات هائلة من الأسلحة في البيوت التي تجتاحها القوات الإسرائيلية، وأن قسماً كبيراً من الأسلحة من صنع روسي وإيراني، وأنه تم العثور أيضاً على أسلحة إسرائيلية بينها قذائف هاون ومدافع رشاشة، وأن التقديرات هي أنه يوجد في أي قرية من خمسة إلى عشرة آلاف قطعة سلاح متنوعة تم الاحتفاظ بها وصيانتها جيداً طوال السنين الماضية. وأضاف التقرير أنه ليس واضحاً كيف وصلت الأسلحة الإسرائيلية إلى أيدي حزب الله، وأنه في حرب يوليو/تموز 2006 تم العثور على أسلحة إسرائيلية بحوزة حزب الله، ويعتقد أنها «غنائم» من فترة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان في الفترة بين عامي 1982 و2000.

في هذه الأثناء، أعلن الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، مقتل ثلاثة ضباط وجندي في جنوب لبنان، وإصابة خمسة جنود آخرين بجراح خطيرة. وحسب تحقيق أولي للجيش الإسرائيلي، فإن استهداف القوة تم خلال توغلها في قرية محاذية للحدود، وادعى جيش الاحتلال أن هذه القوة خاضت عدة معارك أسفرت عن مقتل قرابة 20 مقاتلاً من حزب الله. وأضاف جيش الاحتلال حول نتائج التحقيق، أن القوة دخلت إلى أحد المنازل واشتبكت مع ثلاثة مقاتلين من حزب الله كانوا داخل المنزل وألقوا قنابل وأطلقوا النار باتجاه القوة الإسرائيلية، كما اقتحمت جرافة من نوع دي 9 المنزل وأحدثت فتحة فيه، وبعد ذلك اشتعلت النار فيها ما أدى إلى تدميرها. وأشار الجيش إلى أن إخلاء الجنود من المنزل استمر قرابة 12 ساعة، بسبب انهيار المنزل. ومع تلاحق هجمات حزب الله بالمسيرات تجاه مستوطنات ومواقع عسكرية في العمق الإسرائيلي، نشر جيش الاحتلال مدفعه الأول من طراز فولكان، على الحدود الشمالية بهدف اعتراض هذه المسيّرات، حسب ما كشف صحيفة جيروزاليم بوست العبرية، أمس الأحد. وتم تطوير المدفع من قبل شركة تامير الإسرائيلية، وسيقوم الجيش الإسرائيلي بتقييم مدى فعالية المدفع، في منطقة عملياته في الشمال.

عرض للجيش العراقي في قاعدة عين الأسد، 29 فبراير 2024 (أحمد الربيعي/فرانس برس)

رفض العراق عرضاً بمنحه تقنيات دفاع جوي سهلة الاختراق

الملف، والمرحلة المقبلة قد تشهد وصول ما اتفق عليه العراق مع شركات تسليح دولية، خصوصاً من كوريا الجنوبية». كشفت قيادة الجيش العراقي، في سبتمبر/أيلول الماضي، تفاصيل صفقة لشراء منظومة دفاع جوي من كوريا الجنوبية. وقال قائد الدفاع الجوي العراقي مهند غالب الأسدي، حينها، إن منظومة صواريخ أرض-جو متوسطة المدى «محاولة لجعل الأجواء العراقية مفتوحة للعدوان، لكن الحكومة العراقية تتقدم في هذا الملف، والمرحلة المقبلة قد تشهد وصول ما اتفق عليه العراق مع شركات تسليح دولية، خصوصاً من كوريا الجنوبية». كشفت قيادة الجيش العراقي، في سبتمبر/أيلول الماضي، تفاصيل صفقة لشراء منظومة دفاع جوي من كوريا الجنوبية. وقال قائد الدفاع الجوي العراقي مهند غالب الأسدي، حينها، إن منظومة صواريخ أرض-جو متوسطة المدى «محاولة لجعل الأجواء العراقية مفتوحة للعدوان، لكن الحكومة العراقية تتقدم في هذا الملف، والمرحلة المقبلة قد تشهد وصول ما

تقرير

مشاورات مصرية إيرانية لرفع التمثيل والتنسيق

تتوالى اللقاءات بين المسؤولين الإيرانيين والمصريين وسط مناقشات تشمل رفع التمثيل الدبلوماسي والتنسيق الأمني

القاهرة ـ **العربي الجديد**

بدأت العلاقات المصرية الإيرانية بالتحسن اللافت في الآونة الأخيرة وسط تسارع الاتصالات بين الطرفين، فيما رأى مراقبون أن ذلك يعود لأسباب براغماتية أكثر منها رغبة حقيقية في استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين. وبعد يوم من الهجوم الإسرائيلي على إيران فجر أول من أمس السبت، جدد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، أمس الأحد، في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره الإيراني عباس عراقجي «إدانة مصر لكل الإجراءات والسياسات الأحادية والاستفزازية التي تهدد أمن واستقرار المنطقة وتؤدي إلى تأجيج الوضع بها»، حسبما جاء في بيان للخارجية المصرية. بموازاة ذلك، كشفت مصادر لـ«العربي الجديد» أن القمة الأخيرة بين الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والإيراني مسعود بزشكيان في 23 أكتوبر/تشرين الأول الحالي، والتي جاءت على هامش اجتماعات قمة بريكس في قازان الروسية، جرى خلالها التوافق على خطوات جديدة ضمن نيات الجانبين لتوسيع مساحات التعاون بينهما. وخلال اللقاء الأول من نوعه بين السيسي وبزشكيان اتفقت القاهرة وطهران على بدء مشاورات دبلوماسية لبحث سبل رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي ضمن تهيئة المناخ العام للتطبيع الكامل في العلاقات المصرية الإيرانية في الفترة المقبلة.

وسبق اللقاء الذي جمع بين السيسي وبزشكيان، زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للقاهرة في إطار جولة إقليمية شملت لبنان وسورية والعراق والسعودية وقطر وسلطنة عمان. وكانت زيارة عراقجي للقاهرة بمثابة أول زيارة لمسؤول إيراني على هذا المستوى إلى مصر منذ 2013. قمة السيسي وبزشكيان وصفتها دوائر رسمية بأنها «تأسيسية لمرحلة جديدة من مراحل توسيع العلاقات بين الجانبين»، ووفقاً للمعلومات، فإنّ الرئيسين اتفقا أيضاً خلال اللقاء على «إطلاق آلية دائمة مشتركة للتنسيق الأمني والعسكري بشأن الأزمات محل الاهتمام المشترك في البحر الأحمر ولبنان وغزة».

وباتت مصر قناة اتصال غير مباشرة ووسيطاً موثوقاً بين الإدارة الأميركية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، بعد نقلها خلال الأشهر القليلة الأخيرة، عدداً من الرسائل المتبادلة بين الجانبين، كانت «العربي الجديد» قد كشفت عن بعضها في وقتها، وآخرها رسائل نقلتها إسرائيل لإيران عبر القاهرة بشأن الرد العسكري الأخير وطبيعته، مصحوبة بتحذير طهران من رد مضاد. وذكرت مصادر لـ«العربي الجديد» أن المناورات البحرية التي تم الكشف عنها أخيراً وشاركت فيها قوات سعودية وإيرانية جنباً إلى جنب، أدت مصر دوراً فيها، عبر مشاركتها بقوات فيها، فضلاً عن قوات من دول أخرى في المنطقة من بينها تركيا.

وأجرت السعودية أخيراً في بحر العرب، مناورات عسكرية مشتركة مع دول عدة، من بينها إيران، حسب ما أعلنت وزارة الدفاع في المملكة. في السياق، أفادت معلومات بأن مصر «تعمل على ترتيب لقاء يجمع ممثلين عن المكونات اليمنية الفاعلة في المشهد، ضمن تحركات ومساع لوضع حد للأزمة اليمنية، إذ تواصل مسؤولون مصريون معنيون بالتنسيق مع قيادات حوثية، لاستطلاع موقفها بشأن إمكانية اللقاء مع فرقاء يمنيين من تحالف الشرعية وحزب الإصلاح والمجلس الانتقالي». ووفقاً للمعلومات، فإنّ الاتصالات المصرية في هذا الشأن «تأتي بترتيب وتنسيق كاملين مع إيران والسعودية، كما أنها قوبلت بترحيب حوثي».

وحول ذلك، أبدى الباحث عمار فايد، اعتقاده في حديث لـ«العربي الجديد»، أن مصر «تريد من إيران بصورة أساسية الحد من التصعيد في باب المندب لتأثير ذلك على الاقتصاد المصري، كما أن مصر تريد تجنب تصعيد الحرب الراهنة إلى مواجهة مباشرة بين إيران وإسرائيل، لأن ذلك سيكون له تداعيات أيضاً على اقتصاد مصر ومصالحها في البحر الأحمر والعراق وغير ذلك. لكن هذا كله لا يعني بالضرورة أن العلاقات المصرية الإيرانية تتجه لتطوير معتبر، على غرار العلاقات المصرية التركية مثلاً».

من ناحيته، توقع أستاذ العلوم السياسية، عصام عبد الشافي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «تشهد هذه المرحلة صعوبة كبيرة في تكوين علاقة ولو تكتيكية أو مرحلية بين إيران ومصر لأكثر من سبب، السبب الأول هو حجم الضغوط الأميركية التي يمكن أن تمارس على مصر في هذه المرحلة، على اعتاب الانتخابات الأميركية والمرشح الأوفر حظاً هو دونالد ترامب، وواضح أن ما يمكن أن يمارسه من ضغوط في مسألة إقامة علاقات مع إيران، أشد مقارنة بـ(الرئيس جو) بايدن». وأضاف أن «السبب الثاني هو ارتباط إيران بمحور المقاومة، وعلاقة مصر بالاحتلال الإسرائيلي، ولذا أعتقد أن طهران والقاهرة على طرفي نقيض، وبالتالي فإن فكرة ترقية العلاقة غير واردة في المرحلة القصيرة جداً». وتابع عبد الشافي: «السبب الثالث الذي يحد من إمكانية تحسين العلاقات المصرية الإيرانية هو أن العلاقات بين السعودية والإمارات من ناحية وإيران من ناحية أخرى هي علاقات تكتيكية وليست استراتيجية، بغض النظر عن سياسات التطبيع التي تمت بين هذه الأطراف، ولا أعتقد أن السعودية والإمارات ترغبان في أن تكون العلاقات المصرية الإيرانية جيدة في هذه المرحلة». بدوره، قال المحلل المختص في الشأن الإيراني، سعيد شاوردي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «النيات لإعادة العلاقات موجودة من ناحية إيران منذ فترة طويلة». وتابع: «هناك محاولات تبذل من قبل حكومة مسعود بزشكيان لعودة العلاقات، ولكن هناك عقبات أساسية وهي إسرائيل والولايات المتحدة، اللتان تعتبران أن عودة العلاقات المصرية الإيرانية خطر على ما يسمى بالأمن الإسرائيلي، ولذلك تعملان على إبعاد إيران ومصر عن بعضهما بعضاً».

السيسي وبزشكيان في قازان، 23 أكتوبر 2024 (الأناضول)

عمار فايد: مصر تريد من إيران الحد من التصعيد في باب المندب

شرق غرب

الصين تقدم شكوى لأميركا لبيعها أسلحة لتايوان

أعلنت الصين، أمس الأحد، أنها قدمت شكوى دبلوماسية لدى الولايات المتحدة واحتفظت بالحق في الرد، بعد أحدث مبيعات أسلحة أميركية إلى تايوان. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان، في أعقاب موافقة وزارة الدفاع الأميركية (بنتاغون)، الجمعة الماضي، على مبيعات أسلحة لتايوان بقيمة مليارَي دولار: «ستردّ الصين بصرامة وستتخذ كافة الإجراءات الضرورية لكي تحمي بصلابة السيادة الوطنية والأمن وسلامة الأراضي»، مضيفة أن بلادها قدمت «احتجاجات رسمية» للولايات المتحدة.

(أسوشييتد برس، رويترز)

بلغاريا: انتخابات مبكرة لا تكسر الجمود السياسي

أدلى الناخبون في بلغاريا بأصواتهم، أمس الأحد، في انتخابات مبكرة هي السابعة في أربع سنوات، لكن استطلاعات للرأي أشارت إلى أنه من غير المرجح أن تسفر عن كسر الجمود السياسي الذي يبطئ الإصلاحات الاقتصادية. وتعاني بلغاريا من حكومات متعاقبة غير مستقرة لا تمكث طويلاً منذ العام 2020، عندما تسببت احتجاجات مناهضة للفساد في تفكيك ائتلاف بقيادة حزب مواطنون من أجل التنمية الأوروبية. وتقرر إجراء انتخابات مبكرة بسبب إخفاق الأحزاب في الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية بعد انتخابات غير حاسمة جرت في التاسع من يونيو/ حزيران الماضي.

(رويترز)

«جيش العدل» يتبنى مهاجمة الجيش الإيراني

تبنى تنظيم «جيش العدل»، في بيان على منصة تليغرام أمس الأحد، الهجوم المسلح الذي استهدف جنوداً إيرانيين في محافظة سيستان ـ بلوشستان جنوب غربي البلاد وتسبب بمقتل عشرة جنود، أول من أمس السبت. وأعلن المتحدث باسم الشرطة الإيرانية سعيد منتظر المهدي، في بيان، اعتقال أحد أعضاء «جيش العدل»، قائلاً إنه «لعب دوراً رئيسياً» في الهجوم على الجنود الإيرانيين.

(الأناضول)

مادورو يتعهد بأن فنزويلا لن تسكت

تعهد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (الصورة)، مساء أول من أمس السبت، بعدم إسكات بلاده، بعد أن استخدمت البرازيل حق النقض (الفيتو) ضد محاولتها الانضمام إلى مجموعة بريكس. وقال مادورو، لدى عودته من قازان الروسية حيث عقدت قمة بريكس: «لن يجرب أحد فنزويلا أو يُسكتها لا اليوم ولا غداً ولا أبداً» من دون أن يذكر البرازيل.

(فرانس برس)

باكستان: مقتل 8 بهجوم انتحاري

أعلنت الشرطة الباكستانية، في بيان أمس الأحد، مقتل ثمانية أشخاص على الأقل، من بينهم أربعة رجال شرطة واثنان من قوات الأمن، وإصابة ستة، في هجوم انتحاري على نقطة تفتيش لقوات الأمن والشرطة في منطقة عبداك بإقليم شمال وزيرستان. وأوضحت أن الانتحاري فجر عربة في النقطة، مشيرة إلى أن حصيلة القتلى قد ترتفع، إذ إن حالة بعض المصابين خطيرة.

(أسوشييتد برس)

الحدث

كشفت صور أقمار اصطناعية وتصريحات مسؤولين أميركيين وإسرائيليين عن تعرض البرنامج الصاروخي الإيراني إلى «ضربة قوية»، حيث أصيبت خلاطات الوقود لهذه الصواريخ، بالإضافة إلى أنظمة دفاع جوي متطورة

إيران تتوعد إسرائيل بـ«رد ذكي»

تضرر البرنامج الصاروخي وتدمير أنظمة دفاع جوي

طهران ـ **صابر فل عنبري**
حيفا ـ **العربي الجديد**

في الوقت الذي كان فيه المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي يشدد على ضرورة عدم «التضخيم أو تقليل» من الهجوم الإسرائيلي الجوي على عدة مناطق إيرانية، فجر أمس الأول السبت، من دون الدعوة إلى رد على هذا الهجوم وحديث المسؤولين الإيرانيين عن «رد ذكي» على الضربات، كان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يعلن أنه تم «ضرب قدرات إيران الدفاعية وقدرتها على إنتاج صواريخ موجهة إلينا»، وهو ما كانت صور أقمار اصطناعية ومحللين يؤكدونه، مشيرين إلى إصابة قواعد مرتبطة ببرنامج إيران للصواريخ الباليستية، حيث تم استهداف مبانٍ تستخدم لخلط الوقود الصلب للصواريخ الباليستية. كما تم استهداف بطاريات «أس 300» المضادة للصواريخ. في أول رد فعل منه على الهجمات الإسرائيلية على إيران، أكد المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، أمس الأحد، أن «العمل الشرير للكيان الصهيوني لا ينبغي أن يتم تضخيمه أو التقليل منه». وأضاف خامنئي في لقاء مع أسر إيرانية من قوات الأمن: «يجب تصحيح خطأ الكيان الصهيوني في الحسابات، ويجب أن يتم إفهامه قوة الشعب الإيراني وشباب البلاد وإرادتهم»، موضحاً أن «على المسؤولين تشخيص كيفية إفهام الكيان الصهيوني، قوة الشعب الإيراني وإرادته والقيام بما فيه صلاح الشعب والبلاد»، وفق ما أورده التلفزيون الإيراني. وتأتي تصريحات خامنئي وسط تهديدات إيرانية بـ«رد ذكي» على الهجوم الإسرائيلي الذي طاول إيران، وأدى إلى وقوع أربعة قتلى. وأعلن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، في منشور على منصة إكس، مساء أول من أمس السبت، أن شعب بلاده سيرد على الهجوم الإسرائيلي بـ«حكمة وذكاء»، قائلاً «ليعلم أعداء إيران، أن شعبنا الشجاع سيدافع بلا خوف عن أرضه، وسيرد على كل حماقة بحكمة وذكاء»، قبل أن يتكرر هذا التصريح على لسان أكثر من مسؤول. وفي السياق، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إبراهيم عزيزي، لـ«العربي الجديد»، أمس الأحد، أن رد إيران على الهجوم الإسرائيلي يعتمد على «استراتيجية ذكية على أساس المصالح والأمن القوميين»، موضحاً أنه «لا ينبغي أن نرتكب خطأ في الحسابات أو أن نسمح للآخرين بأن يرتكبوا هذا الخطأ تجاه الجمهورية الإسلامية للإضرار بمصالح إيران وأمنها القومي». وتابع عزيزي أن بلاده بقدر ما تتمسك بالدبلوماسية متمسكة أيضاً بالميدان والدفاع، مشيراً إلى أن كل ذلك بعضه إلى جانب بعض يرسم «الطابع الذكي للرد الإيراني، الذي يعتمد أيضاً على مقتضيات زمانية ومكانية مناسبة»، مؤكداً أن ردود إيران خلال السنوات الماضية أيضاً بنيت على هذه الاستراتيجية.

من جهته، أكد رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف، أمس الأحد، أن رد بلاده على الهجمات الإسرائيلية «حتمي ومؤكد»، قائلاً في الوقت ذاته إن تلك الهجمات كانت «انفعالية وتحولت إلى فشل آخر للكيان الصهيوني»، مضيفاً أن إيران «محقة في الدفاع عن نفسها وفق المادة 51 لميثاق الأمم المتحدة». وقال قاليباف: «إننا نحذر أميركا داعماً رئيسياً وشريكاً لجميع جرائم الكيان الصهيوني الحربية، وعليها أن تكبح جماح الكيان لوقف قتل الأبرياء في غزة ولبنان، ومنع اتساع الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة، وتجبره على وقف إطلاق النار»، فيما قال وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، في تغريدة على «إكس»، أمس الأحد، إن بلاده تحتفظ بحقها في الرد على العدوان الإسرائيلي، مبيناً أنه لا يمكن الفصل بين الهجمات على إيران وحرب الإبادة في غزة ولبنان، داعياً العالم إلى الاتحاد ضد «التهديد المشترك على السلام والأمن الدوليين».

في المقابل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في خطاب أمس الأحد، إن إسرائيل ضربت بقوة قدرة إيران على الدفاع عن نفسها وعلى إنتاج الصواريخ خلال الهجوم الجوي فجر أول من أمس السبت. وقال نتنياهو، لمناسبة إحياء الذكرى السنوية، وفق التقويم العبري، لهجوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023: «شنت القوات الجوية هجوماً في جميع أنحاء إيران. ضربنا بقوة قدرات إيران الدفاعية وقدرتها على إنتاج صواريخ موجهة إلينا». وأضاف: «وعدنا بالرد على الهجوم الإيراني وفي يوم السبت ضربنا. كان الهجوم على إيران دقيقاً وقوياً وحقق كل أهدافه»، معتبراً أن إسرائيل تخوض «حرباً وجودية على سبع جبهات ضد محور الشر بقيادة إيران». وأضاف أن الهجوم على إيران جاء «بعد أن عملنا في الأشهر الأخيرة وفق خطة منظمة لقطع أذرع الأخطبوط (في إشارة إلى الهجمات على حماس وحزب الله والحوثيين في اليمن). على النظام في طهران أن يفهم مدداً بسيطاً - من يؤذينا، نحن نؤذيه»، معتبراً أن الهجوم الصاروخي الإيراني في الأول من أكتوبر الحالي «كان فاشلاً». ووجه الشكر للولايات المتحدة على «تنسيقها ودعمها الوثيقين». من جهته، اعتبر وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، أمس الأحد، أن إيران لم تعد قادرة على استخدام حركة حماس وحزب الله كاداتين فعالتين ضد إسرائيل. وقال، في تعليقات خلال مراسم تأبين في القدس المحتلة: «على مدى العام الماضي، المؤسسة الأمنية بقيادة قوات الدفاع رجحت الكفة في الحرب وحققت إنجازات غير مسبوقة على كل جبهات القتال». وزعم أن حماس لم تعد قادرة على تنفيذ أي مهام عسكرية في قطاع غزة، كما تم القضاء تماماً على كبار قادة حزب الله وأغلب قدراته الصاروخية، معتبراً أنهما «لم يعودا أداة فعالة» تستخدمها إيران ضد إسرائيل. وذكر بيان لوزارة الأمن الإسرائيلية أن الوزير يوآف غالانت، ناقش مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أمس الأحد، تقييمات نجاح الضربات ضد إيران. وأضاف: «ناقش غالانت أيضاً الفرص الاستراتيجية التي ارتفعت نتيجة الإنجازات العملياتية في كل من الساحتين الشمالية والجنوبية»، في إشارة إلى القتال في لبنان وغزة. وحذر أوستن طهران من الرد على الضربات الإسرائيلية. وكتب على منصة إكس أمس الأحد: «ينبغي ألا تقترف إيران خطأ الرد على الضربات الإسرائيلية، وهو ما ينبغي أن يمثل نهاية لهذا التبادل»، مشيراً إلى وجود فرصة للجوء إلى الدبلوماسية لتخفيف التوتر في المنطقة.

وكانت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية ذكرت، في بيان مساء أول من أمس، أن الضربات خلفت «خسائر محدودة ذات أثر محدود»، مشيرة إلى تضرر «عدة منظومات رادار، جرى إصلاح بعضها وأخرى قيد الإصلاح»، عازية الخسائر المحدودة إلى «الأداء المناسب للدفاع الجوي». إلا أن تحليل صور أقمار اصطناعية أظهر وجود أضرار كبيرة جراء الهجمات الإسرائيلية. وأظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي قامت وكالة أسوشييتد برس بتحليلها، أمس الأحد، أن الهجوم الذي شنته إسرائيل على إيران، الحق أضراراً بمرافق في قاعدة عسكرية سرية تقع جنوب شرق طهران، والتي ربطها الخبراء في الماضي ببرنامج إيران للأسلحة النووية السابق، وبقاعدة أخرى مرتبطة ببرنامجها للصواريخ الباليستية. وتقع بعض المباني المتضررة في قاعدة بارشين العسكرية الإيرانية. وأشارت «أسوشييتد برس» إلى أنه يمكن، في صور الأقمار الاصطناعية، رؤية أضرار في قاعدة خوجير العسكرية القريبة، والتي يعتقد المحللون، بحسب الوكالة، أنها تخفي نظام أنفاق تحت الأرض ومواقع لإنتاج الصواريخ. ولم يعترف الجيش الإيراني بالأضرار التي لحقت بقاعدتي خوجير أو بارشين، نتيجة للهجوم الإسرائيلي.

كما أكد باحثان أميركيان لوكالة رويترز استهداف بارشين ومنشآت تستخدم لخلط وقود الصواريخ الصلب. وتوصل إلى هذه النتائج بديفيد ألبرايت، مفتش الأسلحة السابق في الأمم المتحدة والذي يرأس معهد العلوم والأمن الدولي، وهو مجموعة بحثية، ويكر إيفليت، محلل أبحاث مشارك في «سي إن إيه»، وهي مؤسسة أبحاث في واشنطن. وقال لوكالة رويترز إن إسرائيل ضربت منشآت في موقع بارشين العسكري الضخم بالقرب من طهران. وقال إيفليت إن إسرائيل قصفت أيضاً موقع خوجير، وهو موقع

لافتة في طهران أمس كتب عليها «طوفان جديد قادم» (صطا كينارلي/فرانس برس)

> خامنئي: لا ينبغي التضخيم أو التقليل من عمل الكيان الصهيوني

> مصادر إسرائيلية: تم شن ضربة رمزية على منشأة في بارشين

> مسؤول إسرائيلي لـ«وول ستريت»: دمرنا 4 بطاريات «أس 300»

جلسة لمجلس الأمن

يعقد مجلس الأمن اجتماعاً طارئاً اليوم الاثنين بطلب من طهران. وقالت الرئاسة السويسرية للمجلس، أمس الأحد، إن الاجتماع سيعقد بناء على طلب إيراني أيّدته الجزائر والصين وروسيا. ووجه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي (الصورة) رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن «طالب فيها بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن لاتخاذ موقف حاسم في إدانة هذا العدوان»، في إشارة إلى الضربات الإسرائيلية.

المنشآت النووية لم تتأثر

أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس الأحد، أن المنشآت النووية الإيرانية لم تتأثر بالضربات الاسرائيلية التي طاولت فجر اول من امس ما قالت القوات الاسرائيلية انها قواعد عسكرية في إيران. وفي حين ذكر المدير العام للوكالة رافاييل غروسي على منصة اكس ان المنشآت النووية الإيرانية لم تتأثر بالهجمات، فانه دعا الى «الحذر وضبط النفس في ما يتصل باعمال يمكن ان تعرض امن المواد النووية ومواد اخرى مشعة للخطر».

ضخم لإنتاج الصواريخ بالقرب من طهران. واعتبر إيفليت أن الضربات الإسرائيلية ربما «أعاقت بشكل كبير قدرة إيران على إنتاج الصواريخ بكميات كبيرة». وفي منشورات على منصة إكس، قال ألبرايت إن صوراً من أقمار اصطناعية تجارية أظهرت أن إسرائيل ضربت منشأة في «بارشين» تسمى «طالقان 2» كانت تستخدم في اختبار الأنشطة خلال العمل على خطة «أماد»، وهي برنامج تطوير أسلحة نووية تخلت عنه إيران. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمخابرات الأميركية أعلنتا، في 2003، أن إيران أغلقت ذلك البرنامج في ذلك العام.

وقال ألبرايت لوكالة رويترز إنه راجع صور الأقمار الاصطناعية التجارية لموقع بارشين، والتي يبدو أنها أظهرت أن ضربة إسرائيلية الحقت أضراراً بثلاثة مبانٍ، على بعد نحو 320 متراً من «طالقان 2»، اثنان منها استخدما لخلط الوقود الصلب فيها للصواريخ الباليستية. وقال إيفليت، من جهته، إن صورة لمجمع بارشين العسكري من شركة بلانيت لابس، وهي شركة أقمار اصطناعية تجارية، أظهرت أن إسرائيل دمرت ثلاثة مبانٍ لخلط الوقود الصلب للصواريخ الباليستية ومستودعاً. كما أظهرت الصور أيضاً أن ضربة دمرت مبنيين في «خوجير» كانا يستخدمان لخلط الوقود الصلب دمرت ثلاثة مبانٍ لخلط الوقود الصلب للصواريخ الباليستية ومستودعاً. كما أظهرت الصور أضراراً في قاعدة خوجير العسكرية القريبة، والتي يعتقد المحللون، بحسب الوكالة، أنها تخفي نظام أنفاق تحت الأرض ومواقع لإنتاج الصواريخ. ولم يعترف الجيش الإيراني بالأضرار التي لحقت بقاعدتي خوجير أو بارشين، نتيجة للهجوم الإسرائيلي.

كما أكد باحثان أميركيان لوكالة رويترز استهداف بارشين ومنشآت تستخدم لخلط وقود الصواريخ الصلب. وتوصل إلى هذه النتائج بديفيد ألبرايت، مفتش الأسلحة السابق في الأمم المتحدة والذي يرأس معهد العلوم والأمن الدولي، وهو مجموعة بحثية، ويكر إيفليت، محلل أبحاث مشارك في «سي إن إيه»، وهي مؤسسة أبحاث في واشنطن. وقال لوكالة رويترز إن إسرائيل ضربت منشآت في موقع بارشين العسكري الضخم بالقرب من طهران. وقال إيفليت إن إسرائيل قصفت أيضاً موقع خوجير، وهو موقع لقدرة إيران على إنتاج الصواريخ بكميات كبيرة، ما يجعل من الصعب على أي هجوم صاروخي إيراني مستقبلي اختراق الدفاعات الصاروخية الإسرائيلية.

وكان موقع أكسيوس قد ذكر، مساء أمس الأول، أن إسرائيل دمرت في الضربات 12 «خلاطاً صناعياً» تستخدم لإنتاج الوقود الصلب للصواريخ الباليستية. ونقل عن ثلاثة مصادر إسرائيلية قولها إن ذلك الحق أضراراً جسيمة بقدرة إيران على تجديد مخزونها الصاروخي وقد يردعها عن شن ضربات صاروخية كبيرة أخرى على إسرائيل. وأوضحت المصادر أن الخلاطات عبارة عن معدات متطورة للغاية لا تستطيع إيران إنتاجها بمفردها ويجب أن تشتريها من الصين، مشيرين إلى أن إعادة تصنيع الخلاطات قد تستغرق عاماً على الأقل. وأكد مسؤول أميركي كبير للموقع أن الضربة تشل قدرة إيران على إنتاج الصواريخ. وأكدت مصادر إسرائيلية للموقع أن الضربات نفذت من المجال الجوي السوري والعراقي، بعضها بالقرب من الحدود العراقية مع إيران. وقالت المصادر الإسرائيلية إن سلاح الجو الإسرائيلي هاجم مصنعاً لإنتاج الطائرات بدون طيار وشن ضربة «رمزية» على منشأة في مدينة بارشين كانت تستخدم في الماضي لأبحاث وتطوير أسلحة نووية.

في إطار تحليل الضربات الإسرائيلية على إيران، نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قولهم إن الضربات دمرت أنظمة الدفاع الجوي الإيرانية الأكثر تقدماً، وتسببت في انتكاسة لبرنامجها للصواريخ الباليستية. وأوضحت أن المسؤولين الأميركيين يأملون أن تثني الأضرار الجسيمة التي لحقت بالدفاعات الجوية الإيرانية طهران عن الرد. وقال مسؤول إسرائيلي للصحيفة إن إيران كانت تمتلك أربع بطاريات «أس 300» المضادة للصواريخ، وهي الأكثر تقدماً في ترسانة الدفاع الجوي لطهران، قبل الضربة الإسرائيلية الأخيرة، وأنه تم تدميرها جميعاً. وقال مسؤولون أميركيون إن الضربات على برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني أضرت ببعض القدرات الإنتاجية التي قد تستغرق طهران سنوات للتعافي منها. من جهتها، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الضربات الإسرائيلية دمرت أنظمة الدفاع الجوي التي نشرت لحماية العديد من مصافي النفط والبتروكيميائيات الحيوية، بالإضافة إلى أنظمة تحرس حقل غاز كبيراً وميناء رئيسياً في جنوب إيران، وفقاً لثلاثة مسؤولين إيرانيين وثلاثة مسؤولين إسرائيليين كبار. وشملت المواقع التي استهدفتها إسرائيل، وفقاً للمسؤولين، واحدهم في وزارة النفط الإيرانية، دفاعات في مجمع بندر للبتروكيميائيات في محافظة خوزستان، والميناء المجاور له، ومصفاة عبادان للنفط. كما تم ضرب أنظمة دفاع جوي في محافظة إيلام، تحمي مصفاة حقل الغاز. وقال المسؤولون الإيرانيون الثلاثة إن تدمير إسرائيل لأنظمة الدفاع الجوي أثار قلقاً عميقاً في إيران، حيث أصبحت مراكز الطاقة والاقتصاد الحيوية الآن عرضة لهجمات مستقبلية إذا استمر تبادل الهجمات بين إيران وإسرائيل.

قضية

العرب والمسلمون حائرون في الانتخابات الأميركية

تحول العرب والمسلمون إلى صوت مؤثر في الانتخابات الأميركية، المقررة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، انطلاقاً من نفوذهم في ولايات متأرجحة، مثل ميشيغن خصوصاً، لكنهم في الوقت نفسه ظلّوا حائرين بين المرشحين، الديمقراطية كامالا هاريس والجمهوري دونالد ترامب

رغبة في معاقبة هاريس ولا ثقة بوعود ترامب

واشنطن ـ **محمد البديوي**

إثر تلقيها بطاقة الترشح عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، اختارت المرشحة كامالا هاريس عقد تجمع انتخابي في مدينة ديترويت في ولاية ميشيغن المتأرجحة التي تضم أغلبية عربية ومسلمة في السابع من أغسطس/آب الماضي. وسعى المواطنون في تلك الولاية، على مدار أشهر، للضغط على الحزب الذي ساهموا في فوز مرشحه الرئيس جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية في عام 2020، من أجل ضرورة التوقف عن دعم قتل عائلات وأسر بعضهم في غزة. وهتف بعض الحضور في التجمع، خلال إلقاء هاريس خطابها، بهتافات: «كامالا كامالا لا يمكنك الاختفاء. لن نصوت لإبادة الجماعية». حمل رد كامالا هاريس لهجة لامبالاة غير عادية ولغة حادة من دون الاكتراث بمشاعر الناخبين، واستخدمت خطاباً قلل من حجم الكارثة المرتكبة، كما استخدمت منافسها المرشح الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترامب سلاح تهديد للناخبين، وقالت بثقة لم تتناسب مع الخراب والحزن والدمار: «إذا كنتم تريدون أن يفوز دونالد ترامب، فقولوا ذلك». استمرت الهتافات، فواصلت المرشحة الرئاسية لامبالاتها بقولها: «خلاف ذلك، أنا أتحدث الآن». كانت هذه الرسالة هي أول الرسائل السلبية التي توجهها إلى الناخبين العرب في هذه الولاية المهمة.

بعدها بأيام، عُقد المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو، في ولاية إيلينوي التي تحتضن أكبر جالية مسلمة في الولايات المتحدة، بين 19 أغسطس و22 منه. كان المشهد مختلفاً عن تجمّع ديترويت، فالأشخاص المشاركون لم يكونوا مجرد ناخبين سيصوتون لهاريس أو ضدها في الانتخابات الرئاسية الأميركية، بل مندوبون رسميون ومنهم ممثل لحملة «غير ملتزم». وأبدى المشاركون رغبتهم في تزكية هاريس كي لا يظهر أن هناك انقساماً داخل صفوف الديمقراطيين. وعلى مدار أسابيع، تفاوض أعضاء حملة «غير ملتزم» الممثلة نحو 700 ألف ناخب في مختلف أنحاء الولايات المتحدة مع فريق هاريس، وطرحوا مطالب محددة، مثل الجلوس معهم، والحصول على تعهّد من هاريس بإنهاء الحرب في غزة، والسماح لممثل عن الحملة بإلقاء كلمة للأميركيين من أصول فلسطينية على منصة المؤتمر الرئيسية، والتي صعد عليها جمهوريون طالما ندّدوا بمبادئ الحزب وهاجموا أعضاءه. تلقت الحملة وعوداً مثالية كانت بمثابة مسكنات استخدمها فريق هاريس لمنع ظهور انقسام في المؤتمر الوطني الديمقراطي. وفي 21 أغسطس الماضي، تلقى أعضاء حملة «غير ملتزم» الإجابة الصادمة: لن يُستجاب لمطالبكم، ويمكن عقد لقاء لكن من دون وعود ومن دون السماح بتمثيل الصوت العربي الفلسطيني الأميركي. قررت الحملة، التي شعرت بالخداع والتلاعب بها والتسويف، الاعتصام والتظاهر داخل المؤتمر وأمام المنصة الرئيسية.

بدت الرسالة واضحة وقوية، وهي أن الحزب وحملة هاريس رفضا رسمياً وجود أي تمثيل لتيار كبير من أعضائه وناخبيه، لكن في الوقت نفسه، بدت الرسالة إهانة واضحة أمام الجميع للفلسطينيين العرب الأميركيين بأنه «ليس لكم مكان هنا»، وذلك من أجل أهداف واضحة تتعلق بالحصول على تمويل من خصوم الفلسطينيين. وشهدت القاعة الرئيسية للمؤتمر الديمقراطي، في 21 أغسطس الماضي أيضاً، اعتداءً على ثلاثة مندوبين ديمقراطيين رفعوا لافتة تطالب بوقف تمويل إسرائيل، وهم اليهودي الأميركي ليانو شارون، والأميركي من أصول مصرية عصام برعي، ونادية أحمد. كما كشف مندوبون رسميون ومنهم ممثل لحملة «غير ملتزم»، عن تلقيهم رسائل تهديد وتحذير من تعاطفهم علناً مع غزة. وكانت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي، التي أدارت عملية ترشح هاريس والمؤتمر الوطني الديمقراطي، قد قالت في حينه، لـ«العربي الجديد»، إن سبب عدم السماح بوجود تمثيل للصوت الفلسطيني الأميركي هو أنه لا إمكانية لوجود ممثل لكل قومية في المؤتمر، وأن هناك داعمين لغزة صعدوا على المنصة، في إشارة إلى أميركيين بيض ولاتينيين تضمنت كلماتهم المطالبة بإنهاء الحرب على القطاع.

انتهت فعاليات المؤتمر الوطني الديمقراطي، وأمهل مندوبو حملة «غير ملتزم» هاريس حتى منصف سبتمبر/أيلول الماضي لتغيير موقفها والاستجابة لمطلب التعهد بوقف العدوان الإسرائيلي والإبادة الجماعية في غزة، غير أنها واصلت تجاهل مطالب المندوبين، خصوصاً في ولاية ميشيغن. وعلى الأثر، قررت الحملة عدم تأييد هاريس لموقفها الرافض التعهد بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وعدم تمويل إسرائيل، وفي نفس الوقت، عدم تأييد ترامب، على مدار الأشهر الماضية، تحاشت حملة ترامب الحديث عن غزة وعن العدوان الإسرائيلي، أملاً في أن تساهم سياسات وخطط هاريس في إبعاد العرب عنها. مع العلم أن ترامب نفسه هاجم إدارة بايدن بسبب عدم دعمها الكافي لإسرائيل في عدوانها على غزة، داعياً، كما قال في المناظرة الوحيدة بينهما

> تصادم فريق هاريس مع حملة «غير ملتزم» في الحزب الديمقراطي

في 27 يونيو/حزيران الماضي، لترك إسرائيل لـ«إنهاء المهمة»، فيما لم تحاول هاريس في المناظرة التعهد بأي شيء يخص إنهاء الحرب، ورددت كلاماً عاماً عن أن هذه الحرب يجب أن تنتهي، وهي الجملة التي سمعها الجميع منها منذ بدء العدوان على غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وتأكيدها أن هناك خسائر كبيرة في أرواح المدنيين، لكن مع تعهدها التام بدعم إسرائيل. حتى 23 سبتمبر الماضي، لم تعلن أي مجموعات رئيسية من العرب والمسلمين تأييد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، بل كانت الآمال معقودة والفرص ممنوحة لهاريس من أجل إعلان موقف واضح بشأن إنهاء الحرب في غزة ووقف تسليح إسرائيل. في 24 سبتمبر الماضي، أعلن أمير غالب، العربي المسلم من أصول يمنية ورئيس بلدية هامترامك بولاية ميشيغن المتأرجحة، دعم ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، في خطوة مفاجئة لمؤيديه ومعارضيه على حد سواء. كشفت تصريحات غالب كيفية تحرك ترامب من أجل الحصول على أصوات العرب والمسلمين في ولاية ميشيغين، إذ قال: «في الوقت الذي كنا مستائين فيه بشدة من بايدن وكامالا هاريس، زارني أعضاء حملة المرشح الجمهوري في مكتبي عدة مرات وقدموا دعوة رسمية للقاء ترامب، والتقيته ووعد بإنهاء الحرب في الشرق الأوسط والحروب عامة، وبأخذ مخاوفنا بعين الاعتبار». التقى ترامب غالب لاحقاً وظفر بتأييد عمدة مسلم، واعتذر لأحد اليمنيين على إساءة وجهها لهم سابقاً.

مع أن ترامب تنصّل مراراً من وعوده في ما يخص قضايا العرب والشرق الأوسط، لكن سياساته الانتخابية هذه المرة أظهرت رغبته في الحصول على أصوات الناخبين مهما كان عددهم. قال ترامب في تصريحاته علناً إنه سيطرد هؤلاء الذين يتظاهرون في الجامعات إلى خارج البلاد وسيوقف الدعم لجامعات، ودعا لترك إسرائيل لاستكمال الإبادة في غزة، كما أشارت تقارير إلى أنه وعد إسرائيل وممولين لحملته بمزيد من الأراضي الفلسطينية. مع دخول شهر أكتوبر الحالي، بدا ظهور انقسام العرب والمسلمين إلى مجموعات مختلفة، أولها حملة «غير ملتزم» غير الداعمة هاريس أو ترامب، فضلاً عن دعوتها إلى عدم التصويت لطرف ثالث حتى لا يساهم ذلك في فوز ترامب. كما أن هناك مجموعات صامتة تضم عشرات الحركات والمنظمات العربية والإسلامية التي لم تحدد موقفاً معلناً في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وترك بعضها الخيار لأعضائه، فيما قد تعلن مجموعات أخرى موقفها قبيل الانتخابات بوقت قليل.

أما مجموعة «إمفايج أكشن» برئاسة وائل الزيات، فقد التقت، مطلع الشهر الحالي، تيم والز، المرشح لنيابة الرئاسة مع هاريس. كما التقى ممثلون للمجموعة هاريس في ميشيغن، وأعلنت، باعتبارها واحدة من أكبر المنظمات الإسلامية في أميركا، تأييدها المرشحة الديمقراطية. في المقابل، أعلنت مجموعة من الأئمة ورؤساء المراكز الإسلامية تأييدهم التصويت لطرف ثالث، خصوصاً مرشحة حزب الخضر جيل ستاين، فيما قررت مجموعات كبيرة، نسبة كبيرة منها من المنتمين لعائلات فلسطينية، المقاطعة خياراً أول، فيما أبدت مجموعات قليلة تأييدها ترامب على استحياء. منذ أيام قليلة، أظهرت هاريس، في لقاء لها على قناة «سي إن أن» الأميركية، استهانة جديدة بالصوت العربي عندما سئلت عن غضبهم، فقالت: لا تنس أنهم أميركيون والموضوع في غزة محزن ويجب وقف الحرب، لكن في الوقت نفسه لديهم قضايا داخلية أخرى تشغلهم، ويتوافقون معي فيها وليس مع ترامب. بدا المشهد، أول من أمس السبت، مختلفاً. عقدت هاريس تجمعاً انتخابياً في ميشيغن، فهتف حضور مطالبين بوقف الحرب في غزة، فجاء الرد متعالياً كعادة هاريس منذ بدء حملتها الانتخابية، قائلة: يجب وقف الحرب في غزة، ولكن نحن الآن في 2024. طُرد الشخص الذي حاول مقاطعتها، كما أعلنت الجالية العربية الإسلامية في ديترويت أن طرد المسلمين في فعالياتها ممارسة روتينية منذ بداية الحملة.

تبريرات لتأييد المرشح الجمهوري

حصل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (الصورة)، المرشح الجمهوري للرئاسيات الأميركية، على دعم الإمام بلال الزهيري، مساء أول من أمس السبت، خلال تجمع انتخابي في ولاية ميشيغن. واعتبر الزهيري أن المسلمين يدعمون ترامب، وأن الله انتقده لسبب وهو أن يحقن على يديه دماء آخرين. وأكد الزهيري أن ترامب تعهد بوقف الحرب في غزة. كما التقى ترامب مجموعة من الأئمة ورؤساء مراكز إسلامية عرضوا عليه عدة مطالب تتضمن ضرورة وقف الحرب في غزة.

أميركيون مسلمون في ماريلاند، 16 يونيو 2024 (جلال غونيس/الأناضول)

تقدمت القوات الروسية أكثر في شرق أوكرانيا ما قد يهدد أحد مراكز الإمداد والتموين للقوات الأوكرانية في المنطقة، وذلك على وقع مواصلة الطرفين استخدام المسيّرات وتحذير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحلف شمال الأطلسي

سيطرة روسيا على إسماعيليفكا تهدد الإمدادات الأوكرانية

بوتين يتوعد «ناتو» بردّ

جدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي كانت قوات بلاده تتقدم على جبهة شرق أوكرانيا، توجيه التحذيرات إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) من السماح لكييف بشن هجمات بالصواريخ الغربية على الأراضي الروسية، معتبراً أن موسكو ستضطر إلى الرد على هذا الأمر. وأعلن بوتين، في تصريحات نشرت أمس الأحد، أن موسكو ستجد طرقاً مختلفة للرد حال سمحت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) لأوكرانيا بشن ضربات بأسلحة غربية بعيدة المدى داخل روسيا. وقال بوتين، لمراسل التلفزيون الحكومي بافيل زاروبين في تصريحات في مقطع فيديو نشر على حساب زاروبين على تطبيق تليغرام أمس الأحد، إن وزارة الدفاع الروسية «تفكر في طريقة الرد على ضربات محتملة بأسلحة بعيدة المدى داخل روسيا، وستقدم مجموعة من الردود». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ناشد حلفاء كييف منذ أشهر السماح لأوكرانيا بإطلاق صواريخ غربية، بينها «أتاكمز» الأميركية بعيدة المدى و«ستورم شادو» البريطانية، على أهداف داخل روسيا للحد من قدرة موسكو على شن هجمات على بلاده. وسُئل بوتين عما إذا كانت دول حلف شمال الأطلسي قد أنصتت إلى تصريحاته السابقة بأن مثل هذه الخطوة قد تجر الدول التي تزود كييف بصواريخ بعيدة المدى مباشرة إلى الحرب، فرد قائلاً: «لم يبلغوني بأي شيء حول هذا الأمر، لكنني آمل في أنهم قد أنصتوا. لأنه بالطبع سيتعين علينا أيضاً اتخاذ بعض القرارات لأنفسنا». وأضاف أن من المبكر إلى حد ما التحدث عن كيفية وتوقيت ومكان الرد الروسي، لكن موسكو ستضطر إلى الرد في حال سمح الغرب لكييف بتنفيذ ضربات بأسلحة بعيدة المدى. وأشار إلى أن أفراداً من الدول الأعضاء في «ناتو» فقط هم القادرون على تشغيل العتاد المحدد الذي تريده أوكرانيا لأن كييف ليس لديها المتخصصون المطلوبون، مشيراً إلى أن هذا الأمر يتطلب عمليات استطلاع فضائي وهو ما لا تملكه أوكرانيا، ووفق بيانات الاستطلاع يمكن تحديد الإحداثيات ووجهة الصواريخ. وأضاف: «لا يمكن للجيش الأوكراني القيام بذلك وحده. السؤال هل إذا كانوا هم (ناتو) فسيسمحون لأنفسهم بضرب روسيا بهذه الصواريخ أم لا».

وحذرت موسكو مراراً الولايات المتحدة وحلفاءها بأنهم إذا منحوا الإذن لأوكرانيا بضرب عمق الأراضي الروسية بصواريخ زودها بها الغرب، فإن موسكو ستعتبره تصعيداً كبيراً. وكان بوتين قال، في 12 سبتمبر/ أيلول الماضي، إن الموافقة الغربية على مثل هذه الخطوة تعني «المشاركة المباشرة من دول ناتو والولايات المتحدة والدول الأوروبية في الحرب في أوكرانيا»

رفع أنقاض ضربة روسية على دنيبرو أول من أمس (رويترز)

الدفاعات الأوكرانية أسقطت 41 من أصل 80 مسيّرة روسية

لأن أفراد حلف شمال الأطلسي يجب أن يشاركوا في إطلاق الصواريخ.

ومع تقدم روسيا بأسرع معدل في شرق أوكرانيا منذ الأشهر الأولى للغزو في فبراير/شباط 2022، كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يناشد الغرب السماح لكييف بإطلاق النار في عمق روسيا بصواريخ غربية. ولم تقل الولايات المتحدة علناً ما إذا كانت ستسمح لأوكرانيا بضرب روسيا، لكن بعض المسؤولين الأميركيين يشككون بشدة في أن القيام بذلك سيؤدي إلى أي تغيير في أرض المعركة.

وأعلنت روسيا، أمس الأحد، أن جيشها سيطر على قرية إسماعيليفكا الواقعة على خط الجبهة في شرق أوكرانيا حيث يحقق تقدماً مطرداً منذ أشهر. وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن وحدات الجيش «حررت إسماعيليفكا». وقال مدونون روس وأوكرانيون إن القوات الروسية تتقدم كثيراً في عدة بلدات بشرق أوكرانيا ما يقربها من السيطرة على مدينة بوكروفسك الاستراتيجية. وقالت «ديب ستيت»، وهي مجموعة على صلة وثيقة بالجيش الأوكراني ومعنية بتحليل لقطات القتال، على تطبيق تليغرام، مساء أول من أمس السبت، إن «العدو تقدم في سيليدوف». ونشرت أيضاً خريطة تشير إلى وجود قوات روسية في جنوب شرق البلدة. وخلال الأسبوع الماضي، اقتحمت القوات الروسية بلدة سيليدوف الشهيرة باستخراج الفحم والواقعة في منطقة دونيتسك الأوكرانية. والاستيلاء على سيليدوف قد يمهد للجيش الروسي الطريق أمام التقدم نحو مدينة بوكروفسك، وهي مركز للإمداد والتموين للقوات الأوكرانية على بعد 20 كيلومتراً شمال غرب البلدة. وكتب مدون روسي على «تليغرام» إن القوات الروسية سيطرت على 80 % من سيليدوف. ونقلت وكالة الإعلام الروسية، أول من أمس، عن دينيس بوشيلين، رئيس منطقة دونيتسك المعين من قبل روسيا، قوله إن قوات روسية رفعت علم وحدتها على سطح إحدى البنايات في بلدة هيرنيك على بعد 14 كيلومتراً جنوبي سيليدوف. وتحدث مدونون عسكريون روس عن أن القوات الروسية على وشك الاستيلاء على بلدة كوراخوف، الواقعة جنوب غربي هيرنيك. في المقابل، قالت القوات المسلحة الأوكرانية، في تقريرها اليومي أول من أمس، إن قوات كييف صدت 46 هجوماً روسياً على طول خط المواجهة في بوكروفسك بما في ذلك في منطقة سيليدوف، حيث لا تزال عدة معارك مستمرة.

وفي إطار الهجمات اليومية المتبادلة بالمُسيرات، أعلن الجيش الأوكراني، في بيان أمس الأحد، أن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطت 41 من أصل 80 طائرة مسيرة روسية. وقالت الإدارة العسكرية لكييف، أمس الأحد، إن روسيا شنت هجوماً متعدد الموجات بطائرات مُسيرة على العاصمة. وقال رئيس الإدارة العسكرية لكييف سيرهي بوبكو على «تليغرام»: «يبدو أن القوات الروسية باتت تهاجم مدينة كييف السلمية كل ليلة من دون فترات انقطاع طويلة»، موضحاً أن روسيا أطلقت نحو 10 طائرات مُسيرة على عدة موجات، من اتجاهات وارتفاعات مختلفة، لكن وحدات الدفاع الجوي الأوكرانية أسقطت جميعها عند اقترابها من المدينة. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الأحد، أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية دمرت 51 طائرة مُسيرة أوكرانية، فوق الأراضي الروسية. وقالت الوزارة: «تم خلال الليلة الماضية (السبت الماضي)، إيقاف محاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرات مُسيرة على أهداف في الأراضي الروسية». وأضافت أنه «تم تدمير واعتراض 51 طائرة أوكرانية مُسيرة من قبل أنظمة الدفاع الجوي أثناء الخدمة، إذ تم إسقاط 18 مُسيرة فوق أراضي مقاطعة تامبوف، و16 مُسيرة فوق أراضي مقاطعة بيلوورود، وتم تدمير 4 فوق أراضي مقاطعة بريانسك و4 فوق مقاطعة ليبيتسك و4 فوق مقاطعة أوريول».

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)

نحو 690 ألف قتيل وجريح

زعم الجيش الأوكراني، أمس الأحد، بارتفاع عدد قتلى وجرحى العسكريين الروس منذ بداية الغزو في فبراير/شباط 2022، إلى نحو 689 ألفاً و400 جندي، بينهم 1440 لقوا حتفهم، أو أصيبوا بجروح خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأشارت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في بيان، إلى أنه تم تدمير 9113 دبابة، و18355 مركبة قتالية مدرعة، و19821 نظام مدفعية، و1240 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق.

تقرير

المعارضة الجورجية ترفض نتائج الانتخابات

دخلت جورجيا مساراً سياسياً معقداً، بفعل رفض المعارضة الاعتراف بنتائج الانتخابات التشريعية، وسط احتفاء الحزب الحاكم بفوزه

سارعت المعارضة في جورجيا إلى تأكيد رفضها الاعتراف بنتائج الانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس السبت، والتي أظهرت فوز الحزب الحاكم الموالي لروسيا، ما ينذر بأن الصدامات التي تتالت في تبليسي خلال الأشهر الماضية مرشحة للتصاعد في المرحلة المقبلة، خصوصاً أن للمواجهة بين المعسكرين أبعاداً متصلة بروسيا والاتحاد الأوروبي. وأعلنت اللجنة الانتخابية، أمس الأحد، فوز حزب الحلم الجورجي الحاكم بـ54,08% من الأصوات مقابل 37,58% للائتلاف المعارض المؤيد لأوروبا. وأوضح رئيس اللجنة الانتخابية المركزية يورغي كالانداريشفيلي، خلال مؤتمر صحافي، أن «الانتخابات جرت في أجواء هادئة وحرة»، معلناً أنه بعد فرز الأصوات من 99,6% من الدوائر الانتخابية، لا تزال بعض الأصوات من الخارج مفقودة، ولذلك فإن النتيجة النهائية الرسمية المؤقتة لا تزال معلقة.

ومن شأن النتائج أن تمنح «الحلم الجورجي» 91 مقعداً في البرلمان المؤلف من 150 نائباً، وهو ما يكفي للحكم ولكنه أقل من «الأغلبية الدستورية» البالغة 113 مقعداً التي سعى إليها لفرض حظر على أحزاب المعارضة الرئيسية. وقال السكرتير التنفيذي للحزب، ماموكا مديناراذه، للصحافيين إن «الحلم الجورجي حصل على أغلبية متينة».

ورفض ائتلاف المعارضة الإقرار بالهزيمة، مندداً بحصول عمليات تزوير، وذكر أنه سيتم تنظيم تظاهرات، مدعياً فوزه بالانتخابات. وأعلنت رئيسة جورجيا الموالية للغرب، سالومي زورابيشفيلي، بعد إعلان النتائج الأولية للانتخابات، أن المعارضة حصلت على ما مجموعه 52% من الأصوات ويمكنها تشكيل الأغلبية في البرلمان، في إشارة إلى بروز ملامح صدام سياسي مرتقب.

حزب الحلم الجورجي موال لروسيا، وأسسه الملياردير بيدزينا إيفانيشفيلي، الذي جمع ثروته في موسكو. وتعهّد إيفانيشفيلي، خلال الحملة الانتخابية، بإحلال السلام والاستقرار، مثيراً المخاوف من اندلاع حرب مع روسيا في حالة فوز المعارضة. وبدأ إيفانيشفيلي بالفعل في الاحتفال بفوز حزبه بعد وقت قصير من إغلاق مراكز الاقتراع.

وأعربت المعارضة في جورجيا عن رفضها الاعتراف بالنتائج، مع خشيتها من توجه الحزب الحاكم نحو اختيار المسار الروسي، والتخلي في النهاية عن مسار الاتحاد الأوروبي. وقالت تينا بوكوتشافا، زعيمة الحزب المعارض المؤيد لأوروبا «الحركة الوطنية الموحدة»، في العاصمة تبليسي مساء السبت، إن اللجنة الانتخابية «نفذت الأعمال القذرة للملياردير بيدزينا إيفانيشفيلي». وأضافت بوكوتشافا أنه سيجري الاتفاق على خطة عمل لمعارضي الحكومة. كما أعلن الائتلاف المعارض المؤيد للغرب «الائتلاف من أجل التغيير»، أنه لن يعترف بالنتائج. وقال السياسي نيكا جفاراميا في مؤتمر صحافي، أمس الأحد: «لقد سرقت الانتخابات من المعارضة. هذا انقلاب دستوري وإساءة استخدام للسلطة». وقال جفاراميا إن الانتخابات تم التلاعب بها باستخدام خطة تكنولوجية معقدة، لكنه لم يقدم أي تفاصيل.

شهدت عملية التصويت التي جرت بإشراف مراقبين دوليين عدة حوادث انتشرت على نطاق واسع عبر الإنترنت. وتداولت المعارضة على نطاق واسع صوراً تظهر تزوير بطاقات اقتراع في قرية سادخلو الواقعة في شرق البلاد. وألغت لجنة الانتخابات عملية الاقتراع في هذا المركز.

ودُعي نحو 3,5 ملايين شخص في البلاد للإدلاء بأصواتهم. وبحسب البيانات الأولية، كانت نسبة المشاركة في الانتخابات قرابة 59%. وفي الانتخابات السابقة عام 2020، كانت نسبة المشاركة 56%. ويبلغ عدد سكان جورجيا 3,7 ملايين نسمة، وهي مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ نهاية عام 2023. ومع ذلك، فإن عملية الانضمام معلقة حالياً بسبب عدد من القوانين المثيرة للجدل. وكان رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف أول من هنأ «الحلم الجورجي».

وما زالت جورجيا، الجمهورية السوفييتية السابقة، تحت تأثير حرب خاطفة خاضتها مع الجيش الروسي في عام 2008. وعقب هذه الحرب، أنشأت روسيا قواعد عسكرية دائمة في منطقتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية الانفصاليتين في جورجيا، واعترفت بهما روسيا دولتين مستقلتين.

(أسوشييتد برس، فرانس برس)

■ ركّز معي... العملية في معسكر، و القتلى بالعشرات، وصِفتهم من الجنود، والموقع في قاعدة غليلوت العمود الفقري للاستخبارات الإسرائيلية أي المنطقة الأعقد أمنياً. النتيجة: الموساد الذي يقول إنه جهاز الاستخبارات الأقوى في العالم، لم يستطع كشف عملية دهس في حارته.

■ مخيف ما يحدث من مجازر في شمال غزة مخيف حجم المجاعة في قطاع غزة مريب هذا الصمت وشعبي يُذبح ليل نهار أمام البث المباشر، هل أصبحت هذه حياتنا الطبيعية!

■ تظل مشاهد قتل الاحتلال للأطفال والرضع هي الأقسى منذ بداية الحرب على غزة #GazaGenocide

■ نساء مؤثرات متل بيونسيه وميشيل أوباما، إلهم إيام بخبرونا ليش انتخاب كامالا هاريس ضروري لحماية النساء والأمهات وحقوقهم. هاريس نفسها اللي كانت شريكة بقتل أكتر من 11 ألف امرأة بغزة، ومنع كل النساء بغزة من الوصول للحد الأدنى من احتجياتهم اليومية والصحية.

■ لم يكن السنوار وحيداً... كان من أروع الأبطال، لكن أسرابهم لم تتوقف عن التحليق في سماء فلسطين. ها هو «القسّامي» إسلام عودة يقاتل حتى الرمق الأخير أمام قوات العدو في طولكرم. شعب ينجب أمثال هؤلاء الأبطال لن يستسلم أبداً، فكيف حين يقابله مجتمع جبان يتهرّب متديِّنوه من الخدمة العسكرية؟!

■ حرب الصحافة ورجال الأعمال في الانتخابات الأميركية إثر انسحاب صحيفة واشنطن بوست فجأة من تأييد هاريس أمام ترامب.

■ التصويت لدونالد ترامب هو تصويت عقابي، الديمقراطيين لازم يتعاقبوا على أفعالهم فى غزة، مش تأييد لترامب، الانتخابات الماضية انا صوّتت لبايدن عقاباً لترامب والمرة دي هصوّت لترامب عقاباً للديمقراطيين، مستغربين ليه؟

■ هذه الهجمة الإرهابية جاءت مع توسع الانشقاقات حيث أعلن 5 من مستشاري قائد قوات الدعم السريع انشقاقهم في بورتسودان، وذلك بعد انشقاق أبو عاقلة كيكل، ما يحدث من إرهاب هو لرفع تكلفة الانشقاق ومحاولة ردع لمرتزقة الدعم السريع.